ذهاب عقيل بن أبي طالب إلى معاوية حقيقة أم وهم

أ 0 م 0 د علي صالح رسن، جامعة البصرة ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الروايات الدالة على ذهاب عقيل إلى معاوية

روى المؤرخون كثير من الروايات حول ذهابه إلى معاوية ، متجاهلين أسباب ذلك ، فبعضهم أوعزها إلى فقره ، وجعلوه السبب الأول والأخير ، من دون استقراء شخصيته ، ومعرفة هل كان فقيراً أو لا ؟ من دون الاستناد إلى وضع حد تقريبي لأفراد أسرته ، وكم عددهم ، وهل هم في سن العمل أو اقل من ذلك ؟ ولم تكن هناك التفاته بسيطة إلى الوراء ولو قليلاً لمعرفة ان عقيلاً هو الذي ملك دور بني هاشم على زعم بعضهم ؟ فإذا ورث دور ورباع بطن كامل من بطون قريش كيف يكون فقيراً ، فأين ذهبت هذه الدور والرباع ؟ وأشياء كثيرة سوف نتناولها بالبحث والتحليل 0

وتجدر الإشارة إلى انه لم تثبت لحد الآن قضية ذهابه إلى معاوية ، وهل ذهب إذا صح في حياة أمير المؤمنين (ع) أم بعد وفاته ؟ وهذا ما أشار إليه ابن أبي الحديد بقوله " 000واختلف الناس في عقيل هل التحق بمعاوية وأمير المؤمنين حي فقال قوم نعم وروا ان معاوية قال يوماً وعقيل عنده هذا أبو يزيد لولا علمه أني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه فقال عقيل أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي أسال الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يعد إلى معاوية ألا بعد وفاة أمير المؤمنين (ع) واستدلوا على ذلك بالكتاب الذي كتبه إليه في آخر خلافته والجواب الذي أجابه (ع) 000وهذا القول هو الأظهر عندي " 0

أما المدائني فروى " قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب هل من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت عليّ وأبى أصحابها ان يبيعوها ألا بأربعين ألفاً فاحب معاوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفا وأنت أعمى تجتزئ بجارية خمسون درهماً قال أرجو ان أطأها فتلد لي غلاماً إذا أغضبته يضرب عنقك بالسيف فضحك معاوية وقال ما زحناك يا ابا يزيد وأمر فأبتيعت له الجارية التي أولدها مسلماً فلما أتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل أبوه قال لمعاوية يا أمير المؤمنين ان لي أرضاً بمكان كذا من المدينة واني أعطيت بها مائة ألف وقد أحببت ان أبيعك إياها فادفع لي " (1) 0

ورواية المدائني هذه غير صحيحة ، وقد نوقشت وتم تفنيدها ، لأن مسلم بن عقيل عاش أيام النبي (ص) وكان على ميمنة جيش أمير المؤمنين في واقعة صفين ، وحادثة ذهاب عقيل ، قيل في أثناء الواقعة ، فكيف يصح ذلك ؟ ثم لا يصح ان الأب في جيش معاوية والابن في جيش الإمام علي (ع) ، ثم قضية زواجه من جارية قيمتها أربعين ألفاً يتعارض مع قضية فقره وفقدان بصره ، لأنه أعمى وفقير

ومتزوج عدة زوجات ، ومن ضمنهم زوجته المفتراة فاطمة بنت عتبة بن ربيعه خالة معاوية ، فكيف يزوجه على خالته ؟ وقد عدّ ذلك من أسباب ذهابه إلى معاوية (2)0

ورواية زواجه هذا تتعارض مع الرواية القائلة أن ركبه دين عظيم ، وطلب المال من أخيه ولم يعطه ، فذهب إلى معاوية كي يوفي دينه ، لا لغرض الزواج (3) 0

وحول ذهابه إلى معاوية هناك روايات منها : **أولاً : رواية ابن قتيبة الدينوري ت 276هـ** في قوله " وذكروا ان عقيلاً بن ابي طالب قدم على أخيه علي (ع) بالكوفة فقال له علي (ع) مرحباً بك وأهلاً ما أقدمك يا أخي ؟ قال تأخر العطاء عنا وغلا السعر ببلدنا وركبني دين عظيم ، فجئت لتصلني فقال علي (ع) : والله ما لي مما ترى شيئاً إلا عطائي ، فإذا خرج فهو لك فقال عقيل : وإنما شخوصي من الحجاز إليك من اجل عطائك ؟ وماذا يبلغ مني عطاؤك ؟ وما يدفع من حاجتي ؟ فقال علي (ع) : مه ! هل تعلم لي مالاً غيره ؟ أم تريد ان يحرقني الله في نار جهنم في صلتك بأموال المسلمين ؟ فقال عقيل : والله لأخرجن إلى رجل هو أوصل لي منك فقال له علي (ع) : راشداً مهدياً فخرج عقيل ! حتى أتى معاوية ، فلما قدم عليه ، فقال له معاوية : مرحباً وأهلا بك يا أبن أبي طالب ، وما أقدمك عليّ ؟ فقال : قدمت عليك لدين عظيم ركبني ، فخرجت إلى أخي ليصلني ، فزعم انه ليس له مما يلي ألا عطاؤه ، فلم يقع موقعاً ، ولم يسد مني مسدا فأخبرته أني سأخرج إلى رجل هو أوصل منه لي ، فجئتك فأراد معاوية فيه رغبة وقال : يا أهل الشام هذا سيد قريش وابن سيدها ، عرف الذي فيه أخوه من الغواية والضلالة فأثاب إلى أهل الدعاء إلى الحق ، ولكني ازعم ان جميع ما تحت يدي له فما أعطيت فقربة إلى الله ، وما أمسكت فلا جناح عليّ فيه فاغضب كلامه عقيلاً لما سمعه ينتقص أخاه ، فقال صدقت خرجت من عند أخي على هذا القول ، وقد عرفت من في عسكره ، ولم افقد والله رجلاً من المهاجرين والأنصار ، ولا والله ما رأيت في معسكر معاوية من أصحاب النبي (ص) فقال معاوية عند ذلك يا أهل الشام اعظم الناس من قريش عليكم حقاً ابن عم النبي (ص) وسيد قريش وها هو تبرأ إلى الله مهما عمل به أخوه قال : وأمر له معاوية بثلاث آلاف دينار ، قال له هذه مائة ألف تقضي بها ديونك ومنه ألف تصل بها رحمك ، ومائة ألف توسع بها على نفسك " (4) 0

وقد قبلت هذه الرواية عند بعض الذين كتبوا في التاريخ وعدوها صحيحة مدللين بها على عدل أمير المؤمنين (ع) ومشيرين بلا شك ان عقيلاً لا يسعه ذلك فارتحل إلى معاوية الذي لا يميز بين الحلال والحرام ويعد بيت مال المسلمين جميعاً ملكاً له وحده (5) والملاحظ على الرواية آلاتي :

أنها وردت من دون سلسلة سند ، كي نعرضها على كتب الجرح والتعديل ، وهذا يساعدنا على توثيقها أو عدمه ، وقد اكتفى صاحب الرواية بالقول (**وذكروا**) فما نعرف مَنْ هم الذين ذكروا ؟ فلم نهتدِ

إلى معرفة أسماؤهم ،ولم ترد الرواية ألا عند ابن قتيبة من دون سواه، إذاً هي من رواة الآحاد ، وغير مسندة، وجعلت العوز والفاقة سبب ذهابه إلى معاوية ، لكي يسد رمقه ويوفي ديونه 0

وان الحادثة وقعت في أثناء وقعة صفين ، بدليل انه وصف المعسكرين المتحاربين ، معسكر المسلمين ، ومعسكر المنافقين ، وعن المناسبة لوصف المعسكرين ان معاوية تبجح ، فأغضب عقيل عندما انتقص من أمير المؤمنين (ع) فتفوه بالقول لكي يغضب معاوية ، الذي لم يطلب منه ذلك ، في حين ان بعض الروايات ذكرت ان معاوية هو الذي طلب من عقيل ان يصف له المعسكرين (6)

فلماذا غضب عقيل من كلام معاوية ، وهو الذي اختار الذهاب إليه بنفسه ورضاه عندما قال " والله لأخرجن إلى رجل هو أوصل لي منك " فالقضية متناقضة ، وأكثر ما يضعفها الاختلاف في مبلغ المال الذي أعطيّ لعقيل ففي رواية ابن قتيبة ثلاثة آلاف دينار ، وعند الطوسي والثقفي مائة ألف (7) وأربعمائة درهم ، في رواية ابن عساكر سترد لاحقاً 0

ثانياً : رواية البلاذري ت 279هـ عن عباس بن هشام عن أبيه عن عوانه بن الحكم قوله " دخل عقيل على معاوية وقد كف بصره فلم يسمع كلاماً ، فقال : يا معاوية أما في مجلسك أحد ؟ قال : بلى قال : فما لهم لا يتكلمون ؟ فتكلم الضحاك بن قيس فقال عقيل : من هذا ؟ فقال له معاوية : هذا الضحاك بن قيس قال عقيل : كان أبوه من خاصي القردة ، ما كان بمكة اخصى لكلب وقرد من أبيه " (8) الملاحظ على الرواية أنها وصفت عقيل بالعمى ، وهناك كثير من الروايات تناقضها ، وذكرته أنه سليم النظر 0

أما عن سندها فهو مطعون فيه من قبل عباس بن هشام ، الذي نقل البلاذري الرواية عنه ، ولم يحدد شخصيته ، وبالأحرى لم نعرفه ، وقد تمت مراجعة كتاب انساب الأشراف للبلاذري ، فوجدناه قد نقل عن ثلاث أشخاص سموا بهذا الاسم ، أحدهما عباس بن هشام عن أبيه ، ورد في إسناد جملة من الروايات في (14مورداً) والثاني عباس بن هشام بن الكلبي عن أبيه ، ورد في (22موضعاً) والثالث عباس بن هشام بن محمد الكلبي في مورد واحد ، هذا ولا نعرف هل الثلاثة هم أسماء لشخص واحد ؟ وذكرهم في النقل هكذا ، أم انهم ثلاث شخصيات ، وإذا سلمنا وجعلناهم واحد ، وأرجعنا ان المقصود هو عباس بن هشام الكلبي ، فقد بحثنا عنه ، فلم نجد له ذكر في علم الرجال ، أي مجهول ، وإذا قلنا ان المراد بعباس بن هشام ، هو ابو الفضل الناشري الاسدي ت 220هـ ، وهو من أصحاب الإمام الرضا (ع) له كتاب الغيبة (9) عربي ثقة جليل كثير الرواية كسر اسمه فقيل عبيس له كتب (10) وأضاف البغدادي أنه عراقي شيعي (11) ربما أراد ان يميزه عن غيرة خشية الالتباس في الأسماء ، وذكره السيد الخوئي (قده) قوله " تقدم غير مره ان عدّ رجل واحد في أصحاب أحد المعصومين ، وفي مره لم يرو عنهم (عليهم السلام) فيه مناقضة ظاهرة ، فطريق الشيخ – الطوسي – إليه صحيح وقدسها قلم الاردبيلي

، فذكر ان طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة والفهرست ،والشيخ لم يذكر طريقه في المشيخة إلى عباس بن هشام ، ولا إلى عبيس بن هشام 000" (12) 0

إما أبيه فإذا سلمنا انه **هشام بن محمد بن السائب الكلبي** ت 206هـ الذي روى عن أبيه كلاهما متروك الحديث (13) ، وقد ضعفه ابن قدامه (14) وابن حنبل قال " هشام بن الكلبي ممن يحدث عنه إنما هو صاحب سمر ونسب ما ظننت ان أحداً يحدث عنه " (15) 0

وقد ذم اليوسفي الكُتَاب الذين كتبوا للعباسيين مستثنياً منهم هشام الكلبي والمدائني فانهما لم يكتبا لأحد من العباسيين ، ولكنهم ما كان لهم ان يتنازعوا مع الخليفة في رأيه خوفاً منه ولذلك فانه لا يتطبق على ماكتبوه من مقاييس الصحة بدقة (16) 0

وقيل ان هشام الكلبي قال " حفظت مالم يحفظه أحد000حفظت القرآن في ثلاثة أيام 000" (17) وعده ابن حجر أمام أهل النسب (18) 0

وعوانه بن الحكم بن عياض بن وزر بن عبد الحارث الكلبي ت 147هـ ويكنى أبا الحكم من علماء الكوفة راوياً للأخبار عالماً بالشعر والنسب وكان فصيحاً ضريراً ، روى بعض الاغاليط عن هشام بن الكلبي منها قوله " خطبنا عتبة بن النهاش العجلي * فقال : ما احسن شيئاً قاله الله جل وعلا في كتابه ، ليس حيّ على المنون بباق ـ غير وجه المسيح الخلاق قال : فقلت إليه عز وجل لم يقل هذا وإنما قاله عدي بن زيد **، فقال : والله ما ضننته ألا من كتاب الله ثم نزل من على 000 المنبر ،واتى بامرأة من الخوارج فقال : يا عدوة الله ما خروجك على أمير المؤمنين ألم تسمعي إلى قول الله عز وجل كتب القتل والقتال علينا ـ وعلى الغانيات جر الذيول فقالت يا عدو الله حملني على الخروج جهلكم بكتاب الله وأضاعتكم لحق الله " والأكثر من هذا ان الرجل سفياني واحد أنصار معاوية له كتاب في سيرته (19) فماذا ينتظر من رجل صنيعة معاوية وناصبياً ؟ 0

وقبال ذلك ذكره العجلي في الثقاة (20) وجعله الذهبي صدوقاً (21) ولعل الحال ملتبسة عند ابن حجر فسماه عوانه بن الحكم بن عوانه بن عياض ، كان أبوه عبداً خياطاً وأمه أمة وهو كثير الرواية عن التابعين قل ان روى حديثاً مسنداً وأكثر المدائني عنه ، وكان عثمانياً يضع الأخبار لبني أمية توفى سنة 158هـ (22) ولعل هذه الرواية هي أحد موضوعاته ، وبما انه لم يدرك الأحداث روى الأخبار مقطوعة الأسانيد من دون ان يكمل سلسلة السند 0

وذكر البلاذري رواية أخرى عن عمير بن بكير بن هشام بن الكلبي عن عوانه بن الحكم قوله " دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية والناس عنده وهم سكوت فقال تكلمن أيها الناس فانما معاوية رجل منكم فقال معاوية : يا ابا يزيد اخبرني عن الحسن بن علي فقال : اصبح قريش وجهاً وأكرمها حسباً قال فابن الزبير ؟ قال : سان قريش وسنانها ان لم يفسد نفسه قال : فابن عمر ؟ قال : ترك الدنيا مقبله

وخلاكم وإياها واقبل على الآخرة وهو يعد ابن الفاروق قال : فمروان قال : أوه ذلك رجل لو أدرك أوائل قريش فاخذوا برأيه صلحت دنياهم قال فابن عباس ؟ : اخذ من العلم ما شاء ، وسكت معاوية فقال : عقيل : يا معاوية أأخبر عنك فأني بك عالم قال : أقسمت عليك يا أبا يزيد لما سكت " (23) 0

يتضح من الرواية أنها من روايات الآحاد إذ وردت عند البلاذري ولم ترد عن غيره ، رواها عن عمير بن بكير وهو غير معروف وقد اجهد الباحث نفسه لعله يجد ما يشير إلى ذلك فلم يوفق سوى إشارة تفيد رجل اسمه محمد بن عمير بن بكير النجار (24) أما عوانه بن الحكم فقد سبق وان جرحناه 0

يظهر من رواية أخرى أكثر صحة وردت عند ابن عساكر ، تفيد إنّ معاوية سأل رجل من أهل المدينة من قريش ان يخبره عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال " 000اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله رجل له شرف إلا أتاه فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم ينهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحفنه ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك فقال ما نحن معه في شيء " (25) 0

ثالثاً : رويت الحادثة نفسها عن الإمام الصادق في ثلاث صور :

أ. رواية **الثقفي ت** 283هـ عن محمد قال حدثنا الحسن عن إبراهيم عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحسن بن حماد الطائي عن عبد الصمد البارقي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : قدم عقيل على علي (ع) وهو جالس في صحن مسجد الكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين 000 قال:وعليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت إلى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال قم وانزل عمك فذهب به فأنزله وعاد إليه فقال : له اشتر له قميصاً جديداً ورداء جديداً وازاراً جديداً ونعلاً جديدةً ، فغدا على علي (ع) في الثياب فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين قال : وعليك السلام يا أبا يزيد قال : يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً إلا هذه الحصباء قال : يا أبا يزيد يخرج عطائي فاعطيكياه فارتحل عن علي (ع) إلى معاوية فلما سمع به معاوية نصب كرسيه واجلس جلساءه فورد عليه فأمر له بمائة ألف درهم فقضيها فقال له معاوية اخبرني عن العسكرين قال مررت بعسكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فإذا ليل كليل النبي (ص) ونهار كنهار النبي (ص) ألا ان رسول الله (ص) ليس في القوم ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله (ص) ليلة العقبة ثم قال : من هذا الذي عن يمينك يا معاوية قال : هذا عمرو بن العاص قال : هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها فمن الآخر قال : الضحاك بن قيس الفهري قال: إما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيس ، فمن هذا الآخر قال : أبو موسى الأشعري قال : هذا **ابن المراقة*** فلما رأى معاوية انه قد اغضب جلساءه قال : يا أبا يزيد ما تقول في قال : دع عنك لتقولن قال : أتعرف **حمامة** قال : ومن حمامة ؟ قال: أخبرتك ومضى عقيل فأرسل إلى النسابة قال : فدعاه فقال : اخبرني من حمامة

قال:اعطني الأمان على نفسي وأهلي فأعطاه قال حمامة جدتك وكانت بغية في الجاهلية لها راية تؤتى "(26) 0

الملاحظ على سلسلة سند الرواية الآتي :

يوسف بن كليب المسعودي غير معروف ، ولم نعثر على أية ترجمة له ، إذاً هو في عداد المجاهيل ، **والحسن بن حماد الطائي** ، ذكر في رجال الطوسي (27) من أصحاب الإمام الصادق (ع) (28) ولم اعرف ترجمة له فهو مجهول أسوة بالسابق له واللاحق له وهو عبد الصمد البارقي هو مجهول أيضا 0

والرواية لم ترد في بقية المصادر ، وإسنادها غير تام ، انقطع سندها في الإمام الصادق (ع) فيا ترى هل نقلها عن آبائه وأجداده أم اخبره شخص آخر ؟ وبما ان اصل الرواية عبد الصمد البارقي فقد اختلفت روايته عنها في الطوسي (29) ، فلماذا الأصل واحد والرواية مختلفة 0

ب. **رواية الطوسي ت460هـ** عن أحمد بن محمد بن الصلت عن أحمد بن القاسم أبو جعفر ألاكفاني من اصل كتابه ، عن عباد بن يعقوب ، عن أبي معاذ زياد بن رستم بياع الآدم ، عن عبد الصمد ، عن جعفر بن محمد (ع) قال " قلت : يا ابا عبد الله ، حدثنا حديث عقيل قال : نعم جاء عقيل إليكم بالكوفة ، وكان علي (ع) جالساً في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال فأساله فقال : اكتب إلى مالي بينبع**** قال : ليس غير هذا قال : لا فبينما هو كذلك إذ اقبل الحسين (ع) فقال : اشتر لعمك ثوبين ، فاشترى له قال : يا ابن أخي ما هذا ؟ قال : هذه كسوة أمير المؤمنين ، ثم اقبل حتى انتهى إلى علي (ع) فجلس ، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول : ما ألين هذا الثوب يا ابا يزيد ! قال : يا حسن خذ عمك قال: والله ما املك صفراء ولا بيضاء قال: فمر له ببعض ثيابك قال : فكساه بعض ثيابه قال: ثم قال : يا محمد أخذ عمك قال : والله لا املك درهماً ولا ديناراً قال : فاكسه بعض ثيابك قال: عقيل يا أمير المؤمنين ائذن لي إلى معاوية قال : في حل محلل ، فانطلق نحوه وبلغ ذلك معاوية فقال : اركبوا افره دوابكم ، والبسوا من احسن ثيابكم ، فان عقيلاً قد اقبل نحوكم ، وابرز معاوية سريرة ، فلما انتهى إليه عقيل قال معاوية : مر حباً بك يا ابا يزيد ما نزع بك ؟ قال : طلب الدنيا من مظانها قال : وفقت وأصبت ، قد امرنا لك بمائة ألف فأعطاه المائة 0 ثم قال : اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي (ع) قال : في الجماعة أخبرك أو في الوحدة ، قال : لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي (ع) فإذا ليل كليل النبي (ص) ونهار كنهار النبي (ص)ألا ان رسول الله ليس فيهم ، ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله (ص) الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له : يا ابا يزيد : ايش صنعت بي ؟ قال : ألم اقل لك قي الجماعة أو في الوحدة فابيت علي ؟ قال : أما الآن فاشفني من عدوي قال: ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله واقبل نحو معاوية ، وقد جمع معاوية حوله ، فلما

انتهى إليه قال : يا معاوية ذا عن يمينك قال : عمرو بن العاص ، فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش انه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه ، ثم قال : من هذا ؟ قال أبو موسى فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها أمر له أطيب ريحاً من **قب***** أمه قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال : أتعرف **حمامة** ، ثم سار ، فألقى في خلد معاوية ، قال : أم من أمهاتي لست اعرفها ! فدعا بنسابين من أهل الشام ، فقال اخبراني عن أم من أمهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها ، فقالا : نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم ، قال : اخبراني أو لأضربن اعناقكما ، لكما الأمان 0 قالا : فإن حمامة جدة أبي سفيان السابعة وكانت بغياً،وكان لها بيت توئتى فيه000" (30) 0

الذي يتدبر الرواية يجد الآتي :

1- صيغة الطلب ، أي طلب عقيل للأموال من أمير المؤمنين (ع) أنه جاء متسولاً يطلب من أخيه ، وعندما لم يعطه ما أراد ، كأنه وقد وضع برنامجاً مسبقاً للذهاب إلى معاوية 0

2- صورت الرواية عقيل وكأنه غير عارف بعدل أمير المؤمنين (ع) ومدى شدته في الحفاظ على أموال المسلمين التي كانت أمانة في عنقه فكيف يعطيه أموالهم ؟ 0

3- المعروف ان عقيلاً في هذه الأثناء قد اسلم وكثير من الروايات صورت آل عقيل من آل بيت النبي (ص) والصدقة حرام عليهم (31) فلا يجوز له ان يطلب الصدقة ؟ وإذا لم تكن صدقة فما معناها ؟ 0

4- يظهر من الرواية انه جاء في ملابس رثة ، وعندما رآه أمير المؤمنين (ع)رق لحاله وأمر أولاده بكسوته ، والغريب ان الروايات ذكرت عقيل بالفطنة والنباهة التي يتطلبها علمه بالنسب وأيام الناس، ألاّ ينتبه لاقوال أولاد الإمام (ع) عندما طلب منهم مساعدة عمهم واخبروه انهم لا يملكون حمراء ولا صفراء ، أي لا ذهب ولا فضة ، وهم أولاد أمير المؤمنين ، فكيف يطلب الأموال من أبيهم ؟ 0

5- لم تشر الرواية إلى عقيل أنه قد فقد بصره ، في حين أكدت ذلك رواية البلاذري (32) علماً ان بعضاً من الروايات صورته سليم النظر وهذا ما أشار إليه القاضي نعمان عن عقيل قوله " أني كنت عند علي(ع)والتفت إلى جلسائه فلم أر غير المهاجرين 000وتصفحت من في مجلسك هذا فلم أر ألا الطلقاء " (33)

6- يظهر من الرواية ان عقيلاً ذهب بمفرده وترك عائلته ،فكيف وصل إلى الكوفة والشام وهو أعمى ؟ وكلامه في مجلس معاوية لا ينسجم مع هذا الجبار ، إذ كانت ألفاظه سب وشتم لمعاوية وجلسائه ، ولا يعتقد ان يبيح معاوية لمتسول . ان صح القول . يتكلم بكلام كهذا ، إذ سب معاوية وأنصاره واظهر فضائحهم 0

7- يبدو من الرواية ان فترة أقامته يوماً واحداً فقط ، وهذا واضح من قول معاوية لعقيل " أما الآن فاشفني من عدوي 0 قال : . يعني عقيل . ذلك عند الرحيل ، فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله " يعني

استعد للرحيل ، وهذا يتعارض مع ما ذكر سابقاً انه تزوج من جارية في الشام ، فلا يعقل انه حصل ذلك في يوم واحد 0

8- الأكثر من كل ذلك ان الرواية لم ترد في المصادر المتقدمة ، واقدم من نقلها هو الشيخ الطوسي (قده) والثقفي بسلسلة سند غير تامه ، فهي مقطوعة عند الإمام الصادق (ع) هذا ولا نعرف هل ان الإمام رواها عن آبائه وأجداده أم من غيرهم ؟وإذا كان كذلك فلماذا لم تسند عنهم ؟ 0

فضلاً عن ذلك ان بعض رواتها مطعون فيهم مثل **احمد بن محمد بن الصلت الأهوازي** ، ت 333هـ ، وثقه السيد الخوئي (قده) لانه من مشايخ النجاشي (34) ويبدو من رواية أخرى للسيد الخوئي ما يدل على تضعيفه في معرض كلامه عن احمد بن سعيد الهمداني ، مولى بني هاشم إذ أشار بقوله "000لكن طريق الشيخ إليه صحيح،وان كان فيه احمد بن محمد 00الأهوازي . ابن الصلت . 000" 0(35)

وتجدر الإشارة الى ان هناك كثير من الرواة ممن سميّ بهذا الاسم وكثيرٌ منهم غير ثقاة فعلى سبيل المثال ما ذكره ابو نعيم بقوله " احمد بن محمد بن الصلت أبو العباس الحمائي لا شيء " (36) 0

و**أحمد بن محمد بن سعيد** فقد ورد ذكره في إسناد كثير من الروايات بعناوين مختلفة في طبقته ، منها احمد بن محمد بن سعيد في إسناد جملة من الروايات قد تبلغ ستة وعشرين مورداً ، وجاء بأسم احمد بن محمد بن سعيد ابي العباس في إسناد روايات أخر (37) وربما هذا الأمر يدل على تضعيفه

وأضاف السيد حسن الخرسان عن الخطيب البغدادي قوله " 000وسئل عن ابن الصلت المجبر فقال : ابنا الصلت ضعيفان " وقيل عن ابن الصلت شيخاً صالحاً وجليلاً فاضلاً (38) 0

ويمثل **احمد بن القاسم ابو جعفر الأكفاني** أحد سلسلة سند الرواية الذي حدث عن كتابه ، وهو غير معروف لدينا ، ولم نعثر على كتابه وكل الذي وجدناه عن الشيخ الطوسي قوله " احمد بن القاسم بن ابي كعب يكنى أبا جعفر روى عنه التلعكبري سمع منه سنة 328هـ وما بعدها وله منه إجازة " (39)هذا ولم نجد ما يدل على تضعيفه أو توثيقه 0

وعباد بن يعقوب الكوفي ت 250هـ سمع الوليد بن أبي ثور وعلي بن هاشم (40) وقد سجلت مآخذ كثيرة على الرجل لتشيعه فقيل متهم في رأيه ثقة في حديثه (41) وقيل كان رافضياً داعياً من غلاة الروافض مستحق الترك لانه يروي المناكير في المشاهير ، وقد أنكر حديثه في عصره وترك الرواية عنه جماعة من الحفاظ ، روى عنه البخاري مقروناً بغيره (42) 0

وقال عنه الطوسي أنه عامي المذهب ، له كتاب أخبار المهدي (عج) وكتاب في معرفة الصحابة له مشيخة (43) وعده ابن حبان رافضياً داعيةً إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك (44) وقيل عنه شيخ (45) من المغالين في التشيع (46) 0

وذكره ابن الجوزي في موضوعاته ناقلاً عنه حديث النبي (ص) " مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ، والشيعة ورقها فأي شيء يخرج من الطيب إلا الطيب (47)هذا وما ندري ما شكل الوضع في الحديث ، فهو يدل على معان صحيحة ، لها أسس ثابتة في فكر الشيعة ومعتقداتهم،ومن الواضح ان الرجل لم يكن له ذنب إلا لأنه شيعياً 0

وذكر المزي قول ابن أبي شيبه أو هناد بن أبي السري إنهما أو أحدهما فسقه ونسبه إلى انه يشتم السلف ، وقيل انه معروف في أهل الكوفة في الغلو بالتشيع راوياً أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت (عليهم السلام) وفي مثالب غيرهم ، إذ كان يشتم عثمان ، وكان يقول " الله اعدل من ان يدخل طلحة والزبير الجنة 000لانهما قاتلا علي بن أبي طالب (ع) بعد ان بايعاه " وروى عن القاسم بن زكريا المطرز قوله " وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب ، فلما فرغت دخلت إليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لي : من حفر البحر ؟ فقلت : الله خلق البحر ، قال : هو كذلك ، ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ ، فقال حفره علي بن أبي طالب ، ثم قال من أجراه ؟ قلت الله مجري الأنهار ومنبع العيون ، فقال : هو كذلك ، ولكن من أجرى البحر ، فقلت : يفيدني الشيخ 0فقال : أجراه الحسين بن علي (عليهما السلام) ! 000وفي داره سيفاً معلقاً وجحفة ، فقلت أيها الشيخ لمن هذا السيف ؟ فقال : لي أعددته لأقاتل به مع المهدي (عج) قال: فلما فرغت من سماع ما أردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من البلد ، دخلت عليه فسألني فقال : من حفر البحر ؟ فقلت حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص ، ثم وثب من بين يديه وجعلت أعدو وجعل يصيح أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه " (48) وقال عنه الدار قطني شيعي صدوق (49) وقيل متهم في وضع أحد الأحاديث (50) 0

هذا ولا نعرف ملابسات هذه الشخصية ، وهل لديه ذنب غير موالاته لاهل البيت ، ولذلك رموه واتهموه حتى قالوا فيه ما قالوا ، أم انه فعلاً يروي المناكير ، وهذه الرواية من مناكيره ، ومن المعتقد أنها رواية منكرةً فعلاً ، إذ لم ترد عند سواه ، ولم تذكر في بقية المصادر 0

وهناك اختلاف في شخصيته وفي مذهبه وهذا ما أشار إليه التفرشي بقوله " عباد بن يعقوب 000عامي المذهب 000روى عنه علي بن العباس المقانعي وذكره بعد ذكر عباد أبو سعيد العصفري ، وهذا يدل على انهما رجلان ، ويظهر من النجاشي انهما واحد كما نقلناه من قبل ويظهر من كتب العامة ان عباد بن يعقوب شيعي " (51) 0

وزياد بن رستم أبو معإذ بياع الأدم ، لم اعثر على لقبه هذا ولم أجد أية إشارة تدلنا عليه ، وكل الذي وجدناه ، انه من أصحاب الإمام الصادق (ع) (52) وسماه الشيخ الطوسي (قده) بـ (ابن الدوالدون)(53)وهو غير معروف أيضا 0

أما عبد الصمد بن بشير العرامي العبدي الكوفي ثقة روى عن الإمام الصادق (ع) له كتاب رواه عنه جماعة وقيل ثقة ممدوح (54) 0

ت – رواية ابن عساكر ت 571هـ قال اخبرنا جدي ابا المفضل القاضي أنبانا أبا القاسم بن أبي العلاء حدثنا أبو الحسن بن السمسار أنبانا محمد بن احمد أنبانا جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي أنبانا يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي انا أبو الحسن بكار بن احمد الازدي نا حسن بن حسين عن عبد الرحمن العرزمي عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) انه قال " أتى عقيل علياً بالعراق فقال اعطني فأبى ان يعطيه فقال اكتب لك إلى مالي بينبع فتعطى فقال عقيل لأذهبن إلى رجل يعطيني فأتى معاوية فقال : مرحباً بابي يزيد هذا أخو علي (ع) وعمه أبو لهب فقال له عقيل : وهذا معاوية وعمته حمالة الحطب قال يحيى بن الحسن : وسمعت علي بن الحسين بن علي بن عمر يقول نحو هذا الحديث وزاد فيه ان معاوية قال لعقيل : أين ترى عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل : إذا دخلتها فهو على يسارك مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب فلما كان من الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسي فوضع إلى جنب سريره ثم أذن للناس فدخلوا ، واجلس الضحاك بن قيس معه ، ثم اذن لعقيل فدخل عليه فقال يا معاوية : من هذا معك قال هذا الضحاك بن قيس فقال الحمد لله الذي رفع الخسيسة وتمم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقاً ، فقال الضحاك : اني لعالم بمحاسن قريش وان عقيلاً لعالم بمساؤها (55) 0

عند التحقق من سند الرواية يتضح الآتي :

أ. أول راو فيها هو **ابو المفضل القاضي** لم ترد له رواية إلا عند ابن عساكر وهو في عداد المجاهيل ، وقد اجهد الباحث نفسه فلم يعثر على شيء يذكر عنه في بقية المصادر 0

و**أبو القاسم بن ابي العلاء** فهو غير معروف ، وعن ابي **الحسن بن السمسار** ، علي بن موسى ذكره الباجي (56) وتطرق له ابن عساكر في معرض حديثه عن إسماعيل بن عبد العزيز بن سعادة بن حبان ابو طاهر الأمير الذي سمع صحيح البخاري من ابن السمسار هذا ولم يحدث به (57) 0

وكذلك ترجم له الذهبي وذكر تلامذته ولم يذكر بينهم أبو القاسم بن أبي العلاء ، وإنما ذكر أبو القاسم المصيصي ، وقد يكون هو المقصود أم لا ؟ وذكر شيوخه ولم يرد ذكر محمد بن احمد بينهم ، ثم نقل عن الكتاني قوله " كان فيه تشيع وتساهل " وكذلك قال الباجي " فيه تشيع يفضي به إلى الرفض ،وهو قليل المعرفة في أصوله " وقد تفرد بالرواية عن أبي القاسم علي بن أبي العقب وطائفة ، ولعل تشيعه كان فيه تقية لا سجية فانه من بيت الحديث ، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض ، بل وتوافى الرفض والاعتزال حينئذ (58) 0

ومحمد بن احمد فهو غير معروف ، أما **جعفر بن محمد بن إبراهيم** بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر (عليهما السلام) أبو القاسم الموسوي المصري فمن مشايخ الإجازة ويسمى بالشريف الصالح (59) وقد بحثت عن أحاديثه التي رواها فلم أجد له هذه الرواية في بقية المصادر إلا عند ابن عساكر ، مما يدل على انه حشر حشراً فيها ، وهذا الأمر ان دل على شيء إنما يدل على إنها موضوعة 0

ويحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عالم فاضل صدوق روى عنه الإمام الرضا (ع) صنف كتاباً في نسب آل أبي طالب (60) وهو إمام حجة (61) 0

هذا ولا نعرف ان آل أمية ابقوا باقية لذرية الحسين غير الإمام العليل علي بن الحسين (عليهما السلام) أما عبد الله فهو طفل رضيع قتل يوم عاشوراء ، ولا نعرف مفتعل الرواية من أين أتى بهذا السند المفترى ؟0

وبخصوص **ابو الحسن بكار بن احمد الازدي** من المجاهيل ، ولم نجد له أية ذكر سوى رجل واحد بهذا الاسم ، ويلقب أبا القاسم ، وليس أبو الحسن وهو الآخر لم يرد له ذكر سوى إشارة واحدة (62) 0

وحسن بن حسين هو الآخر غير معروف لكثرة من سميّ بهذا الاسم ، فلم نستطيع تمييزه من بين الأسماء ، وقد ضعف الهيثمي إحداهم الملقب العرني (63) 0

أما **عبد الرحمن العرزمي** ، روى عن ابي جعفر عن أبيه (عليهما السلام) وقد ضعف المحقق الحلي هذه الرواية (64) ضعفه المناوي ناقلاً عن الذهبي عن الدار قطني (65) وقد حاول الباحث البحث والاستقراء حول هذه الشخصية فلم يجد غير الذي ذكره 0

وفي رواية أخرى رواها **أبن عساكر** بسلسة سند عن ابي محمد عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز بن احمد عن عبد الوهاب بن جعفر بن علي ونقلته من خطه حدثني أحمد بن علي بن عبد الله حدثني محمد بن سعيد العوضي عن محمود بن محمد الحافظ عن عبيد الله بن محمد حدثني محمد بن حسان الضبي عن الهيثم بن عدي حدثني عبد الله بن عياش المرهبي وإسحاق بن سعيد عن أبيه قال " ان عقيلاً بن أبي طالب لزمه دين فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن (ع) فكساه ، فلما أمسى دعا بعشائه فإذا خبز وملح وبقل فقال عقيل : ما هو ألا ما أرى قال : لا قال : فتقضي ديني قال : وكم دينك ؟ قال : أربعون ألفاً قال : ما هي عندي ، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فانه أربعة آلاف فادفعه إليك فقال له عقيل بيوت المال بيدك وأنت تسوقني بعطائك فقال له : اكسر صندوقاً من هذه الصناديق وخذ ما فيه من أموال الناس فقال له : أتأمرني بذلك فقال : أتأمرني ان ادفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها فقال : فأني آت معاوية فأذن له ، وأعطاه أربع مائة درهم ،

فخرج إلى معاوية فقال يا أبا يزيد كيف تركت علياً وأصحابه قال: كأنهم أصحاب محمد (ص) ألا أني لم أر رسول الله فيهم ، وكأنك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه ألا أني لم أر أبا سفيان فيكم " (66) 0

عند معاينة الرواية يتضح ، ان ذهاب عقيل إلى معاوية كان بسبب الفاقة والعوز ، ونستطيع على ضوء ما تقدم ان نحدد تاريخ ذهابه من خلال وصفه للمعسكرين في أثناء وقعة صفين ، وانه كان يرى وليس أعمى حسب ما صوره البلاذري إذ وصف كلا الجيشين 0

أما عن سند الرواية ففيه **عبد الله بن أسد بن عمار** وهو غير معروف ورد ذكره ثلاث مرات عند ابن عساكر (67) ولم أجد عنه شيء يذكر ، **وعبد العزيز بن احمد** بن محمد بن علي الدمشقي الكتاني ت 466هـ ، ذكره الدارقطني بهذه الترجمة فقط (68) ولم يذكر عنه شيء آخر 0

وصفه الذهبي بألوان عديدة واتى عليه بألفاظ التعديل منها المفيد ، الصدوق ، المحدث ، المكثر ، المتقن ، الثقة ، أمين كثير التلاوة ، صوفياً سليم المذهب (69) وقيل انه نبيلاً جليلاً (70) 0

و**أبو الحسن عبد الوهاب** بن جعفر بن علي الدمشقي فقد جرحه تلميذه الكتاني سالف الذكر ، وقال : فيه تساهل واتهم في لقي أبي علي بن هارون الأنصاري " (71) 0

واحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد بن احمد أبو الخير الكلفي الحمصي الحافظ حدث عن أبي بكر محمد بن سعيد شيخه ، وروى عنه تلميذه عبد الوهاب الميداني سالف الذكر (72) وقد بحثت عنه فلم أجد له ذكر

أما **محمود بن محمد** الحافظ فهو الآخر مجهول وغير معروف ، ولم ترد عنه أخبار سوى ترجمة شخص اسمه محمد بن محمود بن منوية المعروف **(ابو عبد الله الواسطي ت 307هـ)** (73) وعند مراجعة ترجمة لم نجد تلميذه محمد بن سعيد العوضي الذي روى عنه الرواية ، ولا عبد الله بن محمد الراوي عنه 0

ومحمد بن حسان الضبي ، تمت مراجعة تراجم معظم الرجال العائدون إلى قبيلة ضبة سواء الكوفيين او البصريين ، ولم نجد بينهم هذا الاسم رغم وجود كثير من المحدثين ممن ينتسب إلى هذه القبيلة ، فالرجل في عداد المجاهيل ، ولم يطرأ له ذكر ، سوى إشارة وردت عند ابن أبي الدنيا ت 281هـ ذكره بقوله " محمد بن حسان بن خالد الضبي ابو جعفر البغدادي ، صدوق لين الحديث " (74) هذا ولم نعرف هل هو الضبي المقصود أم شخص غيره ؟ وقد بحثنا عنه ولم نجد سوى ما ذكرناه 0

والهيثم بن عدي الشخص التاسع في سلسلة الرواة فهو مطعون فيه بشكل كبير ، ولا نعلم سبب طعنه هل لأنه كوفي او لأنه كتب في مثالب العرب ، وطعن في نسب بعض الشخصيات المعروفة في إدارة الدولة الإسلامية ، واختلاط أنسابهم عن طريق البغاء ، وقد ذكر ذلك في كتابه المثالب ؟ 0

كان سفيان الثوري لا يعبأ به (75) وابن معين كوفي ليس بثقة كان يكذب (76)والبخاري سكتوا عنه (77) وابن المديني أوثق من الواقدي ، ولا أرضاه في الحديث ، ولا في انساب ولا في شيء (78) كذاب (79) وضعيف (80) ومتروك (81) **وعبد الله بن عياش المرهبي** ، مجهول 0

أما اصل الرواية ، وحده كاف لبيان عدم صحتها ، فهو أموي والعداء الأموي لبني هاشم قديم ومعروف ، فما ينتظر من رجل أموي ان ينقل عن شخص هاشمي النسب ، فقد ذكره ابن ابي حاتم بقوله " إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي " (82) قال أبن معين : لا باس بهذا الشيخ (83) 0

وترجم له أبن حجر وذكر نسبه الأموي وجعله كوفياً ، ثم ذكر تلامذته ، ولم يذكر بينهم عبد الله بن عياش المرهبي ، على اعتبار انه روى الحديث عن هذا الرجل الأموي (84) 0

رابعاً : رواية القاضي نعمان ت 363هـ قال " جاء من خبر عقيل بن أبي طالب وذلك انه أتى علي **(ع)** فسأله ان يعطيه فقال : تلزم عليّ حتى يخرج عطائي فأعطيك ، فقال : وما عندك غير هذا ؟ قال : لا فألتحق بمعاوية فلما صار إليه حفل به وسر بقدومه ، واجزل العطاء له وأكرم نزله ، ثم جمع وجوه الناس ممن معه وجلس وذكر قدوم عقيل وقال ما ظنكم برجل لم يصلح لأخيه حتى فارقه وآثرنا عليه ، ودعا به ، فلما دخل رحب به وقربه ،واقبل عليه ومازحه ، وقال : يا ابا يزيد من خير لك أنا أو علي (ع) ؟ فقال له عقيل : أنت خير لي من علي ، وعلي خير لنفسه منك ، فضحك معاوية . وأراد ان يستر بضحكه ما قاله عقيل عمن حضر . وسكت عنه ، فجعل عقيل ينظر إلى من في مجلس معاوية ويضحك ، فقال معاوية ما يضحكك يا ابا يزيد ؟ فقال ضحكت والله وأني كنت عند علي (ع) والتفت إلى جلسائه فلم أر غير المهاجرين والأنصار والبدريين وأهل بيعة الرضوان وأخاير أصحاب النبي (ص) وتصفحت من في مجلسك هذا فلم أر ألا الطلقاء أصحابي وبقايا الأحزاب أصحابك ، وكان عقيلاً ممن اسر يوم بدر وفيمن أطلق بفكاك فكه العباس مع نفسه ، فقال له معاوية : وأنت من الطلقاء يا ابا يزيد ؟ فقال إيه والله ، ولكني أبت إلى الحق ، وخرج منه هؤلاء معك ، قال : فلماذا جئتنا ؟ قال لطلب الدنيا ، فأراد ان يقطع قوله ، فالتفت إلى أهل الشام ، فقال يا أهل الشام أسمعتم قول الله عز وجل {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } (85) قالوا نعم قال : فأبو لهب عم هذا الشيخ المتكلم وضحك وضحكوا ، فقال لهم عقيل فهل سمعتم قول الله عز وجل " وامرأته حمالة الحطب " (86) هي عمة أميركم معاوية هي بنت حرب بن أمية زوجة عمي أبي لهب وهما جميعاً في النار فانظروا أيهما افضل الراكب او المركوب ؟ فلما نظر معاوية إلى جوابه قال : ان كنت إنما جئتنا يا ابا يزيد للدنيا فقد أنلناك منها ما قسم لك ونحن نزيدك ، والحق بأخيك فحسبنا ما لقينا منك فقال عقيل : والله لقد تركت معه الدين وأقبلت إلى دنياك ، فما أصبت من دينه ولا

نلت من دنياك عوضاً منه وما كثير إعطائك إياي وقليله عندي ألا سواء ، وان كل ذلك عندي لقليل في جنب ما تركت من علي (ع) وانصرف إلى علي (ع) " (87) 0

الملاحظ على الرواية إنها وردت من دون سلسلة سند ولم يكن لها ذكر في بقية المصادر إذ أنفرد القاضي نعمان بها ، ولم تعرف منشأها ، وهي تغاير الروايات الأخر لا سيما في مسألة الرؤيا أي انه كان يرى ، وليس أعمى حسبما صوره بعضهم ، فضلاً عن ذلك مدة بقائه وكأنه حصرها في يوم واحد أي اخذ الأموال ورجع إلى أمير المؤمنين (ع) في حياته ، وأشار إلى ذلك القاضي نعمان عن معاوية قوله " يا ابا يزيد قد كنا نحب مقامك عندنا ، فأما بعد ما لقينا منك فانصرف إلى مكانك ، فقال عقيل : والله أني لا ارغب في ذلك منك ، وما كثرت عطائك إياي وقتله عندي سواء ، وان فضل ما بيننا عندي ليسير وما كنت من يسمح لك بعرضه طمعاً فيما يناله منك فانصرف " (88) 0

خامساً : رواية السيد علي بن معصوم ت 1120هـ قال " واختلفوا في سبب فراقه . يعني عقيل . له . يعني الإمام علي (ع) . فروي ان علياً (ع) كان يعطيه في كل يوم ما يقوته وعياله فطلب منه أولاده مريساً فجعل يأخذ كل يوم من الشعير الذي يعطيه أخوه قليلاً ويعزله حتى اجتمع مقدار ما جعل بعضه في التمر وبعضه في السمن وخبز بعضه وصنع لعياله مريساً فلم تطب نفسوهم بأكله دون ان يحضر أمير المؤمنين (ع) ويأكل منه فذهب اليه والتمس منه ان يأتي منزله فاتاه فلما قدم المريس بين يديه يسأله عنه فحكى له كيف صنع ، فقال (ع) وهل كان يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه قال نعم فلما كان اليوم الثاني جاء ليأخذ الشعير فنقص منه أمير المؤمنين مقدار ما كان يعزل كل يوم وقال إذا كان في هذا ما يكفيك فلا تجعل لي ان أعطيك أزيد منه فغضب من ذلك فحمى له أمير المؤمنين حديدة ثم قربها من خده وهو غافل فجزع من ذلك وتأوه فقال أمير المؤمنين مالك تجزع من هذه الحديدة المحماة وتعرضني لنار جهنم فقال عقيل والله لأذهبن إلى من يعطيني تبراً ويطعمني براً ثم فارقه وتوجه إلى معاوية وروي انه وفد على أمير المؤمنين (ع) بالكوفة يسترفده عليه عطاءه فقال إنما أريد من بيت المال فقال تقيم إلى يوم الجمعة فلما صلى قال له ما تقول فيمن خان هولاء أجمعين قال بئس الرجل قال فانك أمرتني ان أخونهم وأعطيك فلما خرج من عنده شخص إلى معاوية فأمر له يوم قدومه بمائة ألف درهم وقال له : يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي (ع) قال: وجدت علياً انظر لنفسه منه لي ووجدتك انظر لي منك لنفسه " (89) 0

وما يسجل على الرواية من ملاحظات الآتي :

أ. ان راويها متأخر الوفاة ، ولم نعرف مصدرها الذي نقل عنه ، ولا سلسلة سندها 0

ب. وصفت الرواية شدة الجوع الذي يعانيه عقيل وأولاده ، وكأنهم يأكلون مما يرزقهم منه الإمام علي (ع) فإذا زاد عليهم العطاء شبعوا وإذا نقص جاعوا ، وهذا عليه مشكل لأن عائلة عقيل في الحجاز ، وليس في الكوفة ، وكل الروايات التي ذكرت الحادثة أشارت إلى قدوم عقيل على أخيه 0

ت. أظهرت الرواية وكأن أمير المؤمنين قابل إحسانهم إياه عندما لم تطب نفوسهم بأكل المريس ألا وهو معهم ، بالإساءة ، فلما عرف ان ذلك زائداً عن حاجتهم انقص عليهم من الشعير الذي كان يعطيه إياهم 0

ث. وردت إشارة إلى الحديدة المحماة ، وهي متناقضة ، وقد حيكت حولها روايات وروايات لا صحة لها ، وقد ناقضت هذه الرواية رواية الشيخ جعفر النقدي بقوله " ولما استقر أمير المؤمنين (ع) مغصوب حقه من الخلافة كان يعطي عقيلاً مثل ما يعطي سائر الناس فاتاه يوماً وقال : يا ابن أم كنا ندعوا الله ان ينقل لك الأمر لتوسع علينا فسكت عنه أمير المؤنين (ع) فاتاه يوماً آخر وقال له مثل ذلك فقال (ع) : إذا كان الغد فاتني ، فلما 000اتاه وكان **مكفوفاً** فقال ادن مني فدنا منه فوضع في كفه حديدة محماة كان قد أحماها فوقع مغشياً عليه بعد ان صاح صيحة فقال (ع) ثكلتك الثواكل يا عقيل أتلوع من حديدة أحماها إنسانها للعبة وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه فلحق عقيل بمعاوية " (90) 0

المبحث الثاني : الحوارات التي دارت بينهما

لقد اختلق وضاع الروايات وجود حوارات دارت بين عقيل ومعاوية ، وعدوها أدلة على ذهابه المزعوم منها، **الدليل الأول** : ما رواه ابن الدمشقي بقوله " وقال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب يا أبا يزيد انك بالمكان الذي علمت وقد حللت المكان الذي لا يزاحم فيه ؟ واحب ان تقوم فتلعن علياً ، فقال عقيل : افعل فقام وصعد المنبر فقال : أيها الناس ان معاوية امرني ان العن علياً فالعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ثم نزل فقال له معاوية لم تبين يا أبا يزيد على من اللعنة ؟ قال : والله لا أزيد على هذا حرفاً واحداً والنية للمتكلم " (1) 0

وذكر الحادثة جعفر النقدي بقوله : وفي كتب السير ان معاوية دعا عقيلاً ليصعد المنبر ويسب أمير المؤمنين (ع) فصعد المنبر وقال : أيها الناس ان معاوية امرني ان العن علياً فالعنوه ، ودعاه مرة أخرى فصعد المنبر وقال : ان علياً ومعاوية قد اختلفا وأنا العن الباغي منهما على صاحبه فالعنوه فقال الناس : على الباغي منهما لعنة الله فقال ابن العاص لمعاوية: خذها يا أبا عبد الرحمن فقال معاوية لعقيل جزيت خيراً ما قصرت في حقنا ، ويحكى ان معاوية قال : الذي يدل على الحق هو كون عقيل معنا فقال : له عقيل نعم ، ويوم بدر كنت معكم (2) 0

ومن الجدير بالذكر القول أننا لم نميل إلى تصديق رواية ذهاب عقيل إلى معاوية ، وإنما ذلك من روايات أهل البدع والضلال ، افتعلت للتقليل من شأن عقيل وأولاده لأنهم الأكثر تضحية في الذب عن الإسلام والمسلمين ، ولهم خير دليل في ذلك موقف أولاده يوم عاشوراء 0

ويدحض الرواية القائلة ان معاوية طلب من عقيل ان يصعد المنبر ويسب أمير المؤمنين (ع) ما ذكره ابن الدمشقي عن عبد الله الكندي قوله " ان معاوية بن ابي سفيان 000 جالس وعنده وجوه الناس إذ دخل عليه رجل من الشام فقام خطيباً فكان آخر كلامه ان لعن علياً فاطرق الناس وتكلم الأحنف بن قيس* فقال : يا معاوية ان هذا القائل 000لو يعلم ان رضاك لعن المرسلين للعنهم فاتق الله ودع عنك علياً (ع)فقد افرد في قبره ولقى ربه وخلا بعمله وكان والله المبرز في سبقته الطاهر في ثوبه والميمون نقيبته العظيمة مصيبته !!! فقال معاوية قم فاصعد المنبر والعنه كما أمرتك قال : أما والله يا معاوية لأنصفنك في القول والفعل قال : وما كنت قائل ؟ قال الأحنف : اصعد المنبر كما أمرتني فاحمد الله واثني عليه واصلي على نبيه (ص) ثم أقول : أيها الناس ان معاوية امرني ان العن علياً (ع) ، إلا وان علياً ومعاوية اختلفا وادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله ، ثم أقول اللهم العن أنت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه ، والعن الفئة الباغية لعناً كبيراً أمنوا يرحمكم الله ، والله يا معاوية لا أزيد على هذا حرفاً ولا انقص من منك حرفاً ولو كان في ذلك ذهاب نفسي !!! فقال معاوية : إذاً نعفيك من ذلك يا أبا بحر ، وقد بالغ الصحابة في نهيه عن ذلك وعابوا عليه وبينوا له ما في ذلك من عار الدنيا والآخرة ، فلم يفد فيه ذلك ولا التفت إلى أقوالهم (3) 0

العجيب ان معاوية وصف بالمكر والخداع حتى قيل انه داهية العرب ، وقد نسى مفتعل الرواية ووصف معاوية بالحمق والغباء ان جاز التعبير وصوره انه لم يعرف على ما ترجع اللعنه في قول اللاعن ، عليه أم على غيره ، ثم ما هذه الجرأة سواء كانت من جانب عقيل أو الأحنف في مجلس معاوية ، وكيف استطاعوا ان يلعنوه ؟ 0

وقد اختلفت روايتا ابن الدمشقي في اسم الشخص الذي كشف عن نية اللاعن لمعاوية فمرة معاوية سأل بقوله " على من اللعنة " وفي الرواية الأخرى ان عمرو بن العاص هو الذي قال " خذها يا أبا عبد الرحمن " فهذه التخبطات ان دلت على شيء إنما تدل على ان الرواية موضوعة 0

واكثر ما يزيد شكوكنا ان الرواية وردت من دون سند ، وأحادية الجانب انفرد بها ابن الدمشقي ولم نجدها في المصادر التي اطلعنا عليها 0، على العكس من الرواية الأخرى التي نسبت القول إلى الأحنف بن قيس فقد أسندت إلى عبد الله الكندي 0

وقد ارجع النقدي روايته إلى كتب السير ، ولم يذكر واحد منها على الأقل مكتفيا بالقول " وفي كتب السير ان معاوية دعا عقيل 000"

الدليل الثاني : ومن الأمور التي نسبت لعقيل وهو يحاور معاوية ما ذكره الثقفي عن عقيل انه قال :

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان ألا ليعلما

ان السفاهة طيش من خلائقكم لا قدر الله أخلاق الملاعين**

فأراد معاوية ان يقطع كلامه فقال : ما معنى كلمة (طه) فقال عقيل نحن أهله وعلينا نزل لا على أبيك ولا على عمك ولا على أهل بيتك ، طه بالعبرانية يا رجل **وذكرو عن أبي عمرو** ان الوليد بن عقبة بن أبي معيط*** قال لعقيل : يا أبا يزيد غلبك أخوك على الثروة قال : وسبقني وإياك إلى الجنة قال : أما والله ان شدقيه لمضمونين من دم عثمان ، قال وما أنت وقريش والله ما أنت فينا ألا كنطح التيس فغضب الوليد من قوله وقال : والله لو ان أهل الأرض اشتركوا في قتله لأرهقوا صعوداً وان أخاك لأشد هذه الأمة عذاباً فقال عقيل : صه والله أنا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة أبيك عقبة بن أبي معيط 0 (4)

لأنه كان علجاً من صفورية **** قدم به أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس فادعاه ، وحين أراد الإمام علي (ع) جلد الوليد في الخمر في عهد عثمان (رض) فسبه الوليد فقال له عقيل : يا فاسق ما تعلم من أنت ؟ الست علجاً من أهل صفورية ؟ كان أبوك يهودياً (5) 0

وقيل ان معاوية رد عليه بقوله : ان سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم

ثم قال له معاوية لم جفوتمونا يا أبا يزيد ؟ فانشأ يقول :

اني امرؤ مني التكرم شيمة إذا صاحبي يوماً على الهون اضمرا

ثم قال " ايم الله يا معاوية لئن كانت الدنيا مهدتك مهادها وأظلتك بحذافيرها ومدت عليك إطناب سلطانها ماذا بالذي يزيدك مني رغبة ولا تخشعا لرهبة (6)

الملاحظ على رواية الثقفي ان سندها غير تام لأنه متوفى سنة 238هـ ونقل عن أبي عمرو بن العلاء بن عمار العريان المازني النحوي ، واسمه زبان أو العريان أو يحيى ،المتوفى 145هـ فالفارق الزمني بينهما كبير فكيف أدرك الثقفي أبي عمرو ،وسمع عنه ، مع ان الرواية لم تشر انه سمعه ، وإنما قالت **(وذكروا)** ولم نعرف من اللذين ذكروا ، علماً ان المتكلم استخدم صيغة الجمع ، فالمفروض اللذين ذكروا الرواية اكثر من واحد ألا أننا لم نعرف أية واحد منهم ، والأكثر من ذلك ان أبا عمرو نفسه لم يدرك لا عقيل ولا معاوية ، فلم نعرف من أين سمع الرواية وما مصدرها الأم ؟ فالسند غير تام ، وما ظنك برواية سندها ناقص ، فهي حتماً تكون ناقصة ، فضلاً عن ذلك ان أبا عمرو نفسه مطعون فيه ، رغم توثيق ابن معين له (7) وقيل لا باس به ، لكنه لم يحفظ (8) وهو الإمام المقرئ عالم أهل البصرة

حجة في القراءة ، فإما في الحديث فقل ما روي ، وهو غير ماهر في السرد 000وكان لا يحفظ القران ، إذ تقدم يصلي في المسلمين فقرأ قوله تعالى {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } (9) فارتج عليه (10) 0

بعد ان علقنا على الروايات ضمنياً ، يمكن ان نورد ملاحظات عامة عليها ومنها ، ان رواية الثقفي والطوسي ، نقلت من مصدر واحد ، هو عبد الصمد البارقي الذي سأل الإمام الصادق (ع) عن عقيل ، الشيء الملاحظ ان المصدر واحد ، لكن الرواية مختلفة بعض الشيء ، فقد اورد الطوسي ان أمير المؤمنين (ع) حين جاءه عقيل كان يرتدي قميص سنبلاني ، ولم يرد ذلك في رواية الثقفي ، ولا بقية الروايات 0

وذكر الطوسي ان الإمام (ع) وعد عقيلاً انه يعطيه من أمواله بينبع ، ولم يرد ذلك عند الثقفي ، ولا في بقية الروايات ، وجاء عند الطوسي ان أمير المؤمنين (ع) أمر أولاده الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية (عليهم السلام) بكسوة عمهم ، ولم يذكر الثقفي إلا كسوة الإمام الحسن (ع) ولم يرد ذلك في بقية الروايات 0

وذكر الطوسي ان عقيل لم يرض بالكسوة ، فطلب الإذن من الإمام بالذهاب إلى معاوية فقال له : في حل محلل ، في حين ذكر الثقفي ان عقيل قال " يا أمير المؤمنين ما أراك أصبت من الدنيا شيئاً ألا هذه الحصباء " فوعده ان يعطيه من عطائه ، فأرتحل إلى معاوية من دون طلب الاذن 0

أما ابن قتيبة فروى ان عقيلاً عندما أخبره الإمام ان يعطيه من عطائه لم يقتنع به فقال " والله لأخرجن إلى رجل هو أوصل لي منك فقال له علي (ع) راشدياً مهدياً " وفي رواية ابن عساكر قال عقيل " لأذهبن إلى رجل يعطيني " 0

وذكر الطوسي والثقفي ان معاوية بقدوم عقيل هيأ نفسه ومجلسه ، لاستقباله ، فسأله عن سبب قدومه فقال عقيل " طلب الدنيا من مظانها قال . يعني معاوية . وفقت وأصبت قد امرنا لك بمائة ألف فأعطاه " 0

وفي رواية ابن قتيبة قال عقيل " قدمت عليك لدين عظيم ركبني 000فخرجت إلى أخي ليصلني 000فلم يقع موقعاً ، ولم يسد مني مسداً ، فأخبرته أني سأخرج إلى رجل هو أوصل منه لي فجئتك 0

وذكر ابن عساكر الرواية نفسها المنقولة عن الإمام الصادق (ع) فأشار ان عقيل طلب من الإمام علي (ع) المال فأبى ان يعطيه فقال " لأذهبن إلى رجل يعطيني فأتى معاوية " وفي رواية ثانية لأبن عساكر عن إسحاق بن سعيد ان الإمام علي (ع) بعد ان أمر ابنه الإمام الحسن (ع) ان يكسوه ، ثم دعا بعشائه فأذا هو خبز وملح وبقل ، ثم أراده ان يوفيه دينه ، من بيت مال المسلمين فأبى ، فذهب إلى معاوية (11) 0

وقد انفرد القاضي نعمان في إيراد معلومة تفيد اشتراك عقيل في معركة بدر ، وذلك في أثناء حديثه مع معاوية عندما نظر إلى جلساء الأخير ، فوصفهم انهم طلقاء (12) أي طلقاء فتح مكة عندما قال لهم 0

وأضاف القاضي نعمان على الرواية قضية ، أبو لهب عندما أراد معاوية ان يغضب عقيل ، عيره بعمه أبي لهب ، ورد عليه عقيل بان عمته حمالة الحطب ،وفي هذا أشارة إلى إسلام أبي طالب ، فإذا كان غيره ذلك ، لأظهره معاوية إمام الملأ حتى ينتقص من عقيل ، بدلا من ذكر أبو لهب عمه ، وهذا الأمر ان دل على شيء إنما يدل على عجز معاوية من ان يجد دنس في نسب عقيل،فما وجد إلا قضية كفر أبو لهب 0

ويظهر من رواية القاضي نعمان ان معاوية كره بقاء عقيل عنده من كثرة ما أظهره من مساوئ ، فأعطاه ما أراد ، وطلب منه الالتحاق بأخيه (ع) فرد عليه عقيل بان كثرة عطاء معاوية وقلته سواء ، وان كل ذلك قليل في نظر عقيل في جنب ما تركه من الإمام علي (ع) ، وهذا يتعارض مع الروايات القائلة بان عقيل ذكر لأخيه انه سيخرج إلى رجل هو أوصل له من الإمام (ع) 0

ذكر الثقفي والطوسي قضية عمر بن العاص ، وأبو موسى الأشعري والضحاك بن قيس وحمامة ، ولم يرد ذلك في بقية الروايات ، مثل البلاذري والقاضي نعمان وابن عساكر وابن معصوم 0

وما يبطل قضية ذهابه إلى معاوية الكتاب الذي كتبه عقيل إلى الإمام علي (ع) ، والذي أتضح منه ان عقيل خرج للعمرة – مع إننا لم نعرف من أين خرج فربما من المدينة إلى مكة ، وليس مما يتصوره بعضهم انه خرج من الشام – ولقي ابن أبي سرح وابناء الطلقاء وحدث ما حدث بينهما ، وفي وصوله مكة وجد أهلها يتحدثون عن غارة الضحاك بن قيس على الحيرة (13) من هذا يتضح انه خرج من المدينة لا من الشام لقوله وجدت أهل مكة يتحدثون ، وما قال وجدت أهل الشام ، فإذا كان يعيش في الشام لعلم بالأمر أو سمع من أهلها مثلما ما سمع من أهل مكة 0

خلاصة ما تم عرضه ، ان قضية ذهاب عقيل إلى معاوية مفتراة وغير صحيحة ، للأسباب الذي ذكرت آنفاً ، وان كل المحاورات والمناظرات الفلسفية لفقت ودارت حول نقطة جوهرية واحدة تكون صحيحة او لا وهي قضية الحديدة المحماة عندما طلب عقيل مالا من أخيه الإمام علي (ع) فوضع يده على حديدة محماة ليتعض بذلك (14) 0

وقد رويت هذه الرواية بطريقة أخرى نقلاً عن عقيل قوله " 000اصابتني مخمصة شديدة فأسالته فلم تند فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والفقر ظاهران عليهم فقال أأتتي عشية لأدفع لك شيئاً فجئته يقودني أحد ولدي . دلالة على انه أعمى . فأمره بالتنحي ثم قال : ألا فدونك فهويت صريعاً قد غلبني

الجشع أظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلهب ناراً فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يد جزاره فقال

لي ثكلتك أمك هذه من حديدة أوقدت لها نار الدنيا فكيف بي وبك غداً ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرأ " إذا

الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون " (15) ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك ، ألا ما ترى فانصرف إلى اهلك 000" (16) 0

وقد اخذ الدساسين والمندسين هذه الرواية ، وعلقوا عليها ما علقوا ، وأضافوا عليها الشيء الكثير مثلما مر ، والله الحمد وقفنا عندها، وتحققنا من صحتها من كل الجوانب ، ولم يثبت ذهابه إطلاقا0

وما يضعف الروايات القائلة بذهاب عقيل إلى معاوية ، إنها وردت في عدة صور ، وبالفاظ مختلفة ونجد مصداق ذلك في سؤال معاوية عن معسكر الإمام (ع) ومعسكره ، ففي رواية **رواية ابن قتيبة** عن عقيل قال " وقد عرفت من في عسكره ، ولم افقد والله رجلاً من المهاجرين والأنصار ، ولا والله ما رأيت في معسكر معاوية من أصحاب النبي (ص) " 0وهو بهذا قد سلب الصحبة من أتباع معاوية . اقصد صحبة النبي (ص)، مثل عمرو بن العاص وغيره وكلام عقيل واضح بهذا الصدد 0

وفي رواية الثقفي ان معاوية طلب من عقيل ان يصف له المعسكرين " قال مررت بعسكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فإذا ليل كليل النبي (ص) ونهار كنهار النبي (ص) ألا ان رسول الله (ص) ليس في القوم ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله (ص) ليلة العقبة " 0الملاحظ ان عقيل وصف اتباع معاوية بالنفاق وهم اللذين نفروا من رسول الله (ص) ليلة العقبة ، وهذا وصف ديني لا عسكري يظهر من سؤال معاوية اخبرني عن العسكرين ، المراد منه ان يخبره عن أصحاب أمير المؤمنين (ع) ، كيف هم ؟ فوصفهم من الناحية الدينية انهم كأصحاب النبي (ص) صائمون في النهار قائمون في الليل يعبدون الله ، ولم يصف قوتهم وخططهم العسكرية ، أما أصحابك يا معاوية فهم الوثنين أتباع أبو سفيان وأنت فيهم بدلاً عن أبيك ولعل بعضهم أساء تفسير كلمة العسكر وعدوها الجيش متوهماً ان ذهاب عقيل كان في أثناء معركة صفين ، وهذا ما أكدته رواية الشيخ الطوسي 0

أما رواية الشيخ الطوسي ان معاوية قال لعقيل " اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي (ع) قال : في الجماعة أخبرك أو في الوحدة ، قال : لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي (ع) فإذا ليل كليل النبي (ص) ونهار كنهار النبي (ص)ألا ان رسول الله ليس فيهم ، ومررت على عسكرك فإذا أول من استقبلني أبو الأعور **** وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله (ص) ألا ان أبا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى إذا ذهب الناس قال له : يا أبا يزيد : أيش صنعت بي ؟ قال : ألم اقل لك قي الجماعة أو في الوحدة فأبيت علي 000" 0

وجاء في رواية ابن عساكر معاوية هو الذي سأل عقيل عن الإمام علي (ع) وأصحابه " قال: كأنهم أصحاب محمد (ص) ألا أني لم أر رسول الله فيهم ، وكأنك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه ألا أني لم أر أبا سفيان فيكم " 0

وفي رواية القاضي نعمان ت 363هـ ان عقيل لم يسأل عن المعسكرين ، وإنما هو نظر إلى جلساء معاوية ويضحك ، فساله معاوية عن سبب ضحكه " فقال ضحكت والله وأني كنت عند علي (ع)والتفت إلى جلسائه فلم أر غير المهاجرين والأنصار والبدريين وأهل بيعة الرضوان وأخاير أصحاب النبي (ص) وتصفحت من في مجلسك هذا فلم أر ألا الطلقاء 0

وبهذا يمكن القول ان حوار عقيل مع معاوية يعد درساً وعبرة لمن تاب وأناب ، فكان موعظة لمعاوية وغيرة يقتدى بها لتنير الطريق لمن أضل السبيل ، ومن بين تلك الدروس ، ما روي عن قصة الحديدة المحماة التي سأل معاوية عنها ، وقبل ان يجيب عقيل عنها لفت انتباهه إلى حادثة ضمنها جوانب أخلاقية واقتصادية وسياسية مختلفة ، إذ روى له قصة في ظاهرها ان الإمام علي (ع) يعلم ابنه الإمام الحسين (ع) حفظ الأمانة ، وفي باطنها إنها درس لنا ولأمثالنا لأن الحسين (ع) تربية النبوة ، وعلمه من علم جده وأبيه ، ومفاد هذه القصة ان الإمام الحسين (ع) حل في بيته ضيف ولم يجد ما يقدمه له ، على الرغم من أبيه هو خازن بيت المال وأمير المؤمنين ، لكنه لم يجرأ على اخذ حصته من بيت المال لأطعام ضيفه ، فاشترى خبزا واحتاج إلى الأدم فطلب من قنبر خادم الإمام علي (ع) ان يفتح له زقاً من زقاق العسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلاً ليطعم ضيفه ، ومرت الأيام فطلبها الإمام علي (ع) ليقسمها على المسلمين فوجدها مفتوحة ، فسأل قنبر عنها فاخبره بالأمر ، فبعث إلى الإمام الحسين (ع) واستجوبه ، وكاد ان يضربه لولا انه سأله بحق عمه جعفر (ع) ثم أجاب انه له حصة في الزق فأخذها ليطعم ضيفه ، فقال له الإمام (ع) " فداك أبوك ان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم ، أما لو أني رأيت الرسول (ص) يقبل ثنتيك لأوجعتك ضرباً " ثم دفع الإمام علي (ع) درهماً لقنبر وأمره ان يشتري به خير عسل ، وذكر عقيل ذلك بقوله " لكأني انظر إلى يد الإمام وهي على فم الزق وقنر يقلب العسل فيه ثم يشده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر لحسين فانه لم يعلم فقال معاوية ذكرت من لا يذكر فضله ، ثم ترحم على الإمام علي (ع) بقوله " 000رحم الله أبا حسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعده 000" (17)0

الملاحظ على الرواية الآتي :

ان صحت الرواية الحسين إمام معصوم وابن أمير المؤمنين يطلب من خادم أبيه ، ولم يتجرأ ويأخذ ما يريده ، وهذا يمثل جانبي أخلاقي راق في التربية الإنسانية وحسن التعامل بالرفق واللين حتى مع اضعف الناس اللذين يقومون بخدمة غيرهم0

وأظهرت الرواية حرص الإمام علي (ع) على أموال المسلمين وأمانته على الخزانة في الكوفة هي وظيفة إدارية لا غير ، وليس انه مالكاً له ، وعليه انه لم يتردد في استجواب كل من يتجاوز عليها حتى اذا كان ابنه وفلذة كبده ، لذلك استجوبه ، حتى يهاب بقية الرعية أموال المسلمين ولم يتطاولوا عليها 0

ودفع الإمام (ع)التعويض لسد النقص الحاصل في الزق يكون بمثابة غرامة ، حتى يكون أسوة لغيره ، ليحد من التمادي في التطاول على أموال المسلمين ، وما عسى لأحد ان يفعل ذلك بعد ان رأوا عدالة الإمام (ع) حتى مع ابنه ، لا سيما بعد ان أراد ضربة ، وهذه التفاته إلى قانون العقوبات ، فعندما عدل عن ضربه مال به إلى دفع الغرامة وهذا جانب اقتصادي في القضية وهو ما يسمى دفع التعويضات ، او تخفيف العقوبات حسب ما اصطلح عليه في الوقت الحالي 0

وان غرض عقيل من ذكر هذه الحادثة في مجلس معاوية ، هو ألفات نظره له كي يربي ابنه يزيد على هكذا منهج من النبل والأخلاق الفاضلة ، فكانت بمثابة محاضرة نصح وارشاد لهولاء ، لا سيما بعد ما عرف عن معاوية وابنه من إشاعة الفساد في البلاد وتصرفهم في أموال المسلمين وكأنها أموالهم اللا سيما ، وهذا ما تجسد في صرفه المبلغ الذي أراده عقيل ، من أخيه الإمام علي (ع) فامسك عن إعطائه ، وقبال ذلك صرفه معاوية من خزانة الدولة دون تردد ، فأراد عقيل ان ينبه معاوية بان إعطائه المال كان من أخطاء معاوية ، فنبه إلى عدل أمير المؤمنين فذكره بهذه الحادثة 0

وقد افتريت كثير من الأمور على عقيل ، ونسبوها إليه زوراً وبهتانا كي يدعموا قضية ذهابه إلى معاوية ليست ألاّ ، ومنها ما رواه البلاذري عن عمير بن بكير بن هشام عن عوانة بن الحكم قوله "دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية والناس عنده وهم سكوت فقال تكلمن أيها الناس فإنما معاوية رجل منكم فقال معاوية : يا أبا يزيد أخبرني عن الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال : اصبح قريش وجهاً وأكرمها حسباً ، قال فابن الزبير ؟ قال : لسان قريش وسنانها ان لم يفسد نفسه ، قال : فابن عمر ؟ قال : ترك الدنيا مقبلة وخلاكم وإياها واقبل على الآخرة وهو يعد ابن الفاروق قال : فمروان قال : أوه ذلك رجل لو أدرك أوائل قريش فأخذوا برأيه صلحت دنياهم قال : فابن عباس ؟ قال : اخذ من العلم ما شاء ، وسكت معاوية فقال عقيل : يا معاوية أأخبر عنك فأني بك عالم ؟ قال : أقسمت عليك يا أبا يزيد لما سكت " (18) 0

تجدر الإشارة إلى إننا لم نميل إلى صحة هذه الرواية ونحن من الرافضين إليها لوجود كثير من الأدلة ، ومنها انه لم يوضح لماذا الناس سكوت ؟ أخشية معاوية ؟ أي سكوتهم بسبب الخوف منه ، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يخشى عقيل بطش معاوية أسوة مع بقية الجلساء، ولماذا طول اللسان ؟ 0

أما عن وصفه مروان وقوله إذا أدرك أوائل قريش وعملوا برأيه صلحت دنياهم ، يا للعجب أفي رأي مروان تصلح الدنيا ، مَنْ هو محمد بن عبد الله (ص) أو علي بن أبي طالب ؟ وما هو أصله أليس هو من نسل أمية الشجرة الملعونة في القران 0

وسكوته عن معاوية فقد خالفت هذه الرواية روايات أخر تحدث فيها عقيل عن حمامة (19) جدة معاوية ان صحت الرواية وغيرها ، ثم لماذا السكوت وقد عاب على جلساء معاوية سكوتهم 0

ومما يدحض الرواية الطعن في سندها ومصدرها ، فنحن لم نجد الرواية ألا عند البلاذري ، فقد انفرد بها دون غيره وهي بهذا تعد من رواة الآحاد ، ثم ان البلاذري نفسه مطعون فيه ، فضلا عن أننا لم نعرف عمير بن بكير الشخص الذي نقل الرواية ، وانما وجدنا عمير بن بكير بن النجار (20) واكثر ما يزيد شكوكنا هو عوانه بن الحكم فهو مطعون (21) 0

ومما يزيد القضية إرباكاً انه ورد في رواية ثانية ان عقيل لم يسأل عن الإمام الحسن (ع)من قبل معاوية ، وانما رجل من الأنصار هو الذي قام بذلك وهذا ما أشار اليه الزرندي الحنفي ت 750هـ عن جبان بن علي العتري عن ابن إسحاق قوله " شهدت يزيد بن معاوية تجاه الكوفة إذ اقبل عقيل بن أبي طالب فجلس فقال له رجل من الأنصار يا ابا يزيد اخبرنا عن الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال ذاك اصبح قريش وجهاً وأفصحهم لساناً أشرفهم بيتاً (22) 0

الملاحظ ان هناك اختلاف بين الروايتين ، ولم نعرف مَنْ السائل ومن المسؤول عنه ؟ ففي الرواية الأولى ان السائل معاوية والمسؤول عنه هو الإمام الحسن (ع) ، وفي الرواية الثانية اختلف القصد واصبح السائل رجل من الأنصار ، وقت السؤال في أيام يزيد وليس معاوية ومكان السؤال في الكوفة وليس في الشام ، وإذا صحت هذه الرواية فهي تكشف عن مسالة اختلف فيها ألا وهي قضية وفاة عقيل وقد رجح بعضهم وفاته في أيام يزيد ، وربما استندوا على هذه الرواية على اعتبار انه كان حي في تلك الأثناء ، وهذا استدلال خاطئ لان الرواية منحولة وغير صحيحة ، وما دل على عدم صحتها ، هي إنها لم تقف إمام النقد العلمي الصحيح ، وضعفها ظاهر من سلسلة سندها ، اذ رواها الزرندي الحنفي عن جبان علي العتري وهذا الرجل لم تتفق المصادر على اسمه ولقبه فقيل اسمه حبان وقيل جيان اذ تأرجح اسمه ضمن هذا الإطار ، أما لقبه فلم تعرف نسبته لكثرة من لقب بهذا ، فضلاً عن كل ذلك ان الرواية انفرد بها الحنفي دون غيره ، ولم يطرأ لها ذكر في بقية المصادر ، اذا هي من رواة الآحاد ، وبهذا لا يمكن الركون إليها 0

وحبان بن علي العتري(23) أبو علي الكوفي ت 171هـ وهو ضعيف (24) وقيل ثقة عن الإمام الصادق (ع) (25) ولقبه بعضهم العنزي بدلاً من العتري وعده من ثقاة محدثي وفضلاء الإمامية ، وكان شاعراً فقيها ، ولد سنة 111هـ (26) ونقل الخطيب البغدادي عن حجر بن عبد الجبار قوله " ما رأيت

فقيهاً بالكوفة افضل من حبان بن علي " وكان صالحاً ديناً (27) وقد ارتأى أحدهم ان لا يحدث عنه ، فقال عنه يحيى بن معين لا هو ولا أخوه (28) وليس بالقوي في روايته (29) ومتروك (30) وضعفه ابن سعد (31) ولا يكتب حديثه (32) وعده البخاري ليس بالقوي(33)والنسائي كوفي ضعيف (34) 0

أما منشأ الرواية فهو محمد بن إسحاق بن سيار ت 151هـ مولى قيس بن مخرمة بن المطلب ، فقد جرح من قبل علماء الجرح والتعديل ، فقيل ان أهل المدينة لم يرو عنه (35) وهو ليس بذاك ولا متقن ، فانحط حديثه عن رتبة الصحة ، وهو ليس بحجة ، وعده النسائي ليس بالقوي ، والدار قطني لا يحتج به ،

وذكره مالك بانزعاج ، وذلك بسبب قوله " اعرضوا علي علم مالك فأنا بيطاره " فغضب الأخير من قوله فقال" انظروا إلى دجال من الدجالة " وكان يشذ بأشياء ، وانه ليس بحجة في الحلال والحرام ولا بالواهي بل يستشهد به (36)وكان مدلساً ولم يذكر سماعه ، والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرر لأهل هذا الفن وعلى قول مسلم انه ليس كذلك وانه لم يرو له شيئاً محتجاً به وانما روى له متابعة (37) والأكثر من كل ذلك فقد جمع السيد رضا مدرسي آراء المهتمين بهذا بصدد ، وقد وصفوه بشتى الأوصاف ، بل اتهم حتى في سرقة الكتب اذ يأخذ مؤلفات الآخرين وينسبها لنفسه (38)0

الملاحظ على هذه الرواية ان سندها مطعون فيه وناقص ، أي السند غير كامل ، اذ نقلها الزرندي الحنفي وهو متوفي سنة 750هـ عن العتري المتوفى 171هـ اذا كم هو الفرق بين الشخصين وهذا ولم يذكر الزرندي الشخص الذي نقل عنه الخبر فهو أسندها مباشرة عن العتري الذي أخذها عن ابن إسحاق المتوفى سنة 151هـ والحادثة تقتضي إنها وقعت بعد سنة 60هـ ، فيا ترى من الذي اخبر ابن إسحاق بالأمر فقد اسقط سندها ، وبهذا فقد دحضت الرواية بالكامل ، وان عقيل لم يحدث معاوية ، ولا أبنه يزيد 0

وللفائدة نذكر ان معاوية لم يسأل عقيل عن الإمام الحسن (ع) وإنما سال رجل من أهل المدينة من قريش فقال له " اخبرني عن الحسن بن علي (ع) فقال 000اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ، ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله (ص) رجل له شرف إلا أتاه فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم نهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتحفنه ، ثم ينصرف إلى منزله ، ثم يروح فيصنع مثل ذلك ، فقال له معاوية ما نحن معه في شيء " (39) 0

ومن الأمور التي نسبت له حول علمه بالنسب وأيام الناس ، والتي كانت محل حواره مع معاوية ، ما قيل انه لزمه دين فذهب إلى معاوية لكي يوفي دينه ، فتجاذبا أطراف الحديث ودارت بينهما أمور وهذا ما أشار إليه البلاذري عن المدائني عن ابن معربة عن هشام بن عروة قال " ان معاوية قال لعقيل : يا أبا يزيد أنا خير لك من أخيك علي (ع) فقال : ان أخي آثر دينه على دنياه ، وأنت آثرت دنياك على دينك ، فأخي خير لنفسه منك ، وأنت خير لي منه " (40) وكان عقيل سريع الإجابة جيد الجواب حاضره (41)

يظهر من رواية وردت عند الطبري انه غير مقتنعاً بحديث عقيل مع معاوية ، وعدوه زعماً اذ أشار إلى ذلك بقوله " فزعموا ان معاوية قال يوما لعقيل 0000" وذكر الرواية التي أوردها البلاذري وأضاف عليها عن عقيل قوله " وقد آثرت دنياي وأسال الله خاتمة خير " (42) 0

وفي رواية ابن عساكر ان معاوية لم يخير نفسه على الإمام علي (ع) وإنما نصب لعقيل منبراً فصعده ، وحمد الله وأثنى عليه ثم قال " أيها الناس أني أخبركم أني أردت علياً (ع) على دينه فاختار دينه وأني أردت معاوية على دينه فاختارني على دينه فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش انه أحمق وانهما اعقل منه " (43) 0

وفي رواية ابن أبي الحديد عن معاوية قوله " يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي (ع)قال : وجدت علياً انظر لنفسه مني لي ، ووجدتك انظر لي منك لنفسك (44) 0

يروى ان معاوية جمع وجوه الناس ممن معه وجلس وذكر قدوم عقيل وقال ما ظنكم برجل لم يصلح لأخيه حتى فارقه وآثرنا عليه ، ودعا به ، فلما دخل رحب به وقربه ،واقبل عليه ومازحه ، وقال : يا ابا يزيد من خير لك أنا أو علي (ع) ؟ فقال له عقيل : أنت خير لي من علي ، وعلي خير لنفسه منك ، فضحك معاوية . وأراد ان يستر بضحكه ما قاله عقيل عمن حضر . وسكت عنه ، (45)

وهناك عدة روايات حول دخول عقيل على معاوية وسلامه عليه ان صح ذلك ومنها رواية الشريف المرتضى قال " ان عقيل دخل على معاوية فقال: هذا عقيل عمه أبو لهب فقال له عقيل: وهذا معاوية عمته حمالة الحطب ، لان عمته هي أم جميل بنت حرب بن أمية وكانت امرأة أبو لهب 000وقال له يوما " يا أبا يزيد أين ترى عمك ابو لهب فقال له عقيل إذا دخلت النار فانظر عن يسارك تجده مفترشاً عمتك فانظر أيهما أسوء حالاً الناكح أم المنكوح (46)0

وقيل ان عقيلاً أتى معاوية فقال الأخير: مرحباً بابي يزيد هذا أخو علي (ع) وعمه أبو لهب فقال له عقيل : وهذا معاوية وعمته حمالة الحطب قال يحيى بن الحسن(47) : وسمعت علي بن الحسين بن علي بن عمر(48) يقول نحو هذا الحديث وزاد فيه ان معاوية قال لعقيل : أين ترى عمك أبا لهب من النار فقال له عقيل : إذا دخلتها فهو على يسارك مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب " (49) 0

وفي رواية ابن أبي الحديد ان عقيل جاء مقبلاً إلى معاوية وعنده عمرو بن العاص فأراد ان ينال منه فلما سلم رد عليه معاوية مرحباً برجل عمه أبو لهب فأجابه عقيل وأهلا برجل عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لأن امرأة أبي لهب أم جميل بنت حرب بن أمية فقال معاوية : يا ابا يزيد ما ظنك بعمك أبي لهب قال إذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشاً عمتك حمالة الحطب أفناكح في النار خير أم منكوح قال كلاهما شر والله " (50) 0

أراد معاوية ان يقطع كلام عقيل فالتفت إلى أهل الشام ، فقال يا أهل الشام أسمعتم قول الله عز وجل " تبت يدا أبي لهب " (51) قالوا نعم قال : فأبو لهب عم هذا الشيخ المتكلم وضحك وضحكوا ، فقال لهم عقيل فهل سمعتم قول الله عز وجل " وامرأته حمالة الحطب " (52) هي عمة أميركم معاوية هي أبنت حرب بن أمية زوجة عمي أبي لهب وهما جميعاً في النار فانظروا أيهما افضل الراكب أو المركوب ؟ فلما نظر معاوية إلى جوابه قال : ان كنت إنما جئتنا يا أبا يزيد للدنيا فقد أنلناك منها ما قسم لك ونحن نزيدك ، والحق بأخيك فحسبنا ما لقينا منك فقال عقيل : والله لقد تركت معه الدين وأقبلت إلى دنياك ، فما أصبت من دينه ولا نلت من دنياك عوضاً منه وما كثير إعطائك إياي وقليله عندي ألا سواء ، وان كل ذلك عندي لقليل في جنب ما تركت من علي (ع) وانصرف إلى علي (ع) " (53) 0

وبعد ان أنهى معاوية سؤاله عن أصحاب الإمام علي (ع) وبعد ان سمع جواب معاوية على سؤاله ، راح عقيل هو الآخر يسأل عن أصحاب معاوية وفي ذلك روايات منها **رواية البلاذري** عن عباس بن هشام ت 220هـ عن أبيه عن عوانة بن الحكم قوله " دخل عقيل على معاوية وقد كف بصره فلم يسمع كلاماً ، فقال : يا معاوية أما في مجلسك أحد ؟ قال : بلى قال : فما لهم لا يتكلمون ؟ فتكلم الضحال بن قيس فقال عقيل : من هذا ؟ فقال له معاوية : هذا الضحاك بن قيس قال عقيل : كان أبوه من خاصي القردة ، ما كان بمكة أخصى لكلب وقرد من أبيه " (54) وفي رواية الثقفي انه قال " فمن الآخر قال : الضحاك بن قيس الفهري قال: إما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيس " (55)

وأورد ابن عساكر رواية حول قضية الضحاك بن قيس بقوله " 000فلما كان من الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسي فوضع إلى جنب سريره ثم اذا للناس فدخلوا ، واجلس الضحاك بن قيس معه ، ثم اذا لعقيل فدخل عليه فقال يا معاوية : من هذا معك قال هذا الضحاك بن قيس فقال الحمد لله الذي رفع الخسيسة وتمم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقاً ، فقال الضحاك : أني لعالم بمحاسن قريش وان عقيلاً لعالم بمساوئها ، وفي رواية أخرى قال فمن الآخر قال : الضحاك بن قيس الفهري قال: إما والله لقد كان أبوه جيد الأخذ لعسب التيس (56)، علماً انه لا يصح الأجارة لعسب التيس ، وهو نزوة على الأناث ، لأنه عمل لا يقدر عليه وهو الاحبال (57)وبعد ذلك سأل عن رجل آخر إلى جنب معاوية فقيل له هذا ابو موسى الأشعري ، وفي ذلك روايات منها 0

رواية الطوسي ثم قال : من هذا ؟ قال أبو موسى فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة له أطيب ريحاً من **قب******** أمه (58)

وروى ان عقيل عندما دخل على معاوية قال له " يا معاوية ذا عن يمينك قال : عمرو بن العاص ، فتضاحك ثم قال : لقد علمت قريش انه لم يكن أحصى لتيوسها من أبيه " (59) وفي رواية ثانية ان معاوية عندما علم بقدوم عقيل عليه نصب له كرسي واجلس حلسائه فدخل عليه ، ثم قال : من هذا الذي

عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستت نفر فغلب عليه جزارها ******* (60) 0

وفي رواية الثقفي ان عقيل عندما طعن في انساب جلساء معاوية قال " يا ابا يزيد ما تقول فيّ قال دع عنك هذا قال : لتقولن قال : اتعرف حمامة ، قال : ومن حمامة ؟ قال : أخبرتك ومضى عقيل فأرسل إلى النسابة فدعاه فقال : اخبرني من حمامة قال : اعطني الأمان على نفسي واهلي فأعطاه قال حمامة جدتك وكانت بغية في الجاهلية لها راية تؤتى (61) 0

وفي رواية **الطوسي** ان معاوية سأل عقيلاً عن نفسه فقال له اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد " قال : أتعرف **حمامة** ، ثم سار ، فألقى في خلد معاوية ، قال : أم من أمهاتي لست اعرفها ! فدعا بنسابين من أهل الشام ، فقال اخبراني عن أم من أمهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها ، فقالا : نسألك بالله لا تسألنا عنها اليوم ، قال : اخبراني أو لأضربن أعناقكما ، لكما الأمان 0 قالا : فإن حمامة جدة أبي سفيان السابعة وكانت بغياً ، وكان لها بيت توفى فيه 0 قال جعفر بن محمد (عليهما السلام) : وكان عقيل من أنسب الناس " (62) 0

يتضح ان معاوية عندما سأله عن نفسه أراد بذلك شيئين ، إما ان يذمه حتى يمتص نقمة جماعته ويساويهم في المقام ، أو لعله يمدحه حتى يفتخر عليهم ، ألا ان عقيلاً واجهه بالحقيقة ، لا زاد ولا انقص فاظهر الدنس في نسبه عندما عيره في جدته الباغية 0

روى البلاذري عن المدائني عن ابن أبي الزناد عن أبيه قوله " قال معاوية لعقيل 000ما أبين الشبق******** في رجالكم يا ينبي هاشم ؟ قال : لكنه في نساكم يا بني أمية أبين !!!قال : وقال معاوية لعقيل وهو معه بصفين أنت معنا يا أبا يزيد قال : وقد كنت أيضاً معكم يوم بدر (63) وقد علق المحقق على هذه الرواية بقوله " السند ضعيف مع انه قطع النظر عن ضعف سنده معارض بما ذكره ابو عمرو في الاستيعاب من ان عقيلاً كان مع امير المؤمنين (ع) في حرب الجمل وصفين والنهروان (64) 0

المعروف ان البلاذري روى كثير من الأمور الغريبة ونسبها إلى عقيلاً علماً ان عقيل لم يفعل مثل ذلك ، وقد اثبت التحقيق العلمي عدم صحة روايات البلاذري بهذا الشأن ، ومنها هذه الرواية اذ نبه محقق كتاب انساب البلاذري إلى ضعف سند الرواية وهذا صحيح جداً ، لكن ربما يرجع الضعف إلى البلاذري نفسه لأن ما ينقل عن المجروحين ألا من فيه تجريح وهذا ما جسده عندما نقل عن ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المديني ، فكان عمرو بن علي لا يحدث عنه ، وصالح بن احمد بن محمد بن حنبل سال أبيه عنه قال " مضطرب الحديث " ويحيى بن معين لا يحتج بحديثه وأبو زرعة لا يحبه (65) 0

وقال معاوية لعقيل ان فيكم يا بني هاشم ليناً قال : اجل ان فينا ليناً من غير ضعف وعزاً من غير عنف ، وان لينكم يا معاوية غدر وسلمكم كفر فقال : معاوية ، ولا كل ذلك هذا يا أبا يزيد (66) 0

الهوامش

هوامش المبحث الأول

1) **الشرح 11/ 250 0**
2) **المحمداوي : عقيل بن ابي طالب /63، فاطمة بنت عتبة ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد52، لسنة 2010، /108**
3) **ابن قتيبة : الإمامة والسياسة 101/1 ، وبقية الروايات 0**
4) **الإمامة والسياسة 101/1 0**
5) **مرتضى العسكري : أحاديث أم المؤمنين 402/1، حامد حنفي داود : نظرات في الكتب الخالدة /146**
6) **الثقفي : الغارات /64، الطوسي : الأمالي /723**
7) **الأمالي /723، الغارات 935/2 0**
8) **انساب /76 0**
9) **المفيد : الفصول /13**
10) **الأردبيلي : جامع 435/1، ينظر الطوسي : الاستبصار 49/3،رجال /362، الفهرست /193 0**
11) **إيضاح المكنون 353/1 0**
12) **المعجم 270/10 0**
13) **الهيثمي : مجمع 249/8 ، 139/9 0**
14) **المغني /302/7 0**
15) **العلل 31/2 ، وينظر البخاري : التاريخ الكبير 200/8، العقيلي : الضعفاء 339/4 0**
16) **موسوعة التاريخ الإسلامي 36/1 0**
17) **ابن عابدين : حاشية رد المحتار 727/6 0**
18) **فتح الباري 39/6 0**

***لم اعثر على ترجمته 0**

** العبادي شاعر وخطيب مشهور 0 ينظر اليعقوبي : تاريخ 212/1 ، ابن عساكر 105/40 0

19) ابن النديم : الفهرست /103 ، ينظر الذهبي : سير 201/7 ،

20) 169/2 0

21) سير 201/7 0

22) لسان الميزان 386/4 0

23) انساب /71

24) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد 8/8، السمعاني : الأنساب 386/5 0

25) تاريخ دمشق 241/13 0

*** المراد منها كثرة النتن فان المرق كما في القاموس الإهاب المنتن ، ولعلها لدفع النتن كانت تستعمل الطيب0الثقفي : الغارات 938/2،القمي : الكنى 163/1 وقد حاول ابن عساكر جرجرة القضية إلى غير ذلك ، مشيرا أنها طيبة المرق0 ابن عساكر : تاريخ 32/41 0

26) الغارات /64 0

27) /181 0

28) التفرشي : نقد الرجال 16/2 0

29) الامالي /723 0

****هي عين على يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، وهي لبني الإمام الحسن (ع) ، وقيل فيها نخيل وماء وزرع ، للإمام علي (ع) 0 ياقوت الحموي : معجم 450/5 0

*****ما بين الوركين وقب الدبر مفرج ما بين الآليتين ، يقال الزق قبك على الأرض ، وقيل دقة الخصر وضمور البطن 0ابن منظور : لسان 658/1 0

30) الأمالي /723 ، وينظر الثقفي : الغارات 935/2 ، الصالحي الشامي : سبل الهدى 11/ 0115

31) المحمداوي : عقيل /26 0

32) انساب /76 0

33) شرح الأخبار 100/2

34) معجم 115/3 0

35) معجم 66/3

36) الضعفاء /65 0

37) ينظر الخوئي : المعجم 67/3 0

38) محقق كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي 331/4 0

39) الرجال /411، وينظر التفرشي : الرجال 146/1 0

40) البخاري : التاريخ الكبير 44/6 0

41) ابن خزيمة : صحيح 376/2 0

42) ابن ماجة : السنن 471/1 0

43) الفهرست /192، وينظر العلامة الحلي : خلاصة /380 ، ابن داود : الرجال /252 0

44) المجروحين 172/2 0
45) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل 88/6 ، المزي : تهذيب الكمال 177/14 0
46) الباجي : التعديل 1048/3 0
47) 397/1 0
48) تهذيب الكمال 178/14، ينظر الذهبي : الميزان 379/2
49) الذهبي الميزان : 380/2 0
50) سبط ابن العجمي : الكشف الحثيث /146
51) نقد الرجال 18/3 0
52) التفرشي : نقد الرجال 273/2 0
53) الرجال /209 ، وينظر الخوئي : معجم 318/8 0
54) ابن داود : الرجال /129 0
55) تاريخ دمشق 23/41 ، وينظر أبن الأثير : أسد 423/3 0
56) التعديل 78/1 0
57) تاريخ دمشق 17/9
58) سير 506/17
59) ابن قولوية : كامل الزيارات /10، الطوسي : الاستبصار 334/4 ، تهذيب 79/10 ، الاردبيلي : جامع 156/1 0
60) النجاشي : الرجال /442 0
61) الصالحي الشامي : سبل الهدى 330/10 0
62) المفيد : الإرشاد 171/2 0
63) مجمع 225/1 0
64) شرائع الإسلام 1031/4 0
65) فيض 60/5
66) تاريخ دمشق 22/41 ، ابن الأثير : أسد الغابة 423/3 0
67) تاريخ دمشق 317/1 ، 419/37 ، 349/63 0
68) العلل26/1 0
69) سير 248/18 0
70) ابن كثير : البداية 133/12 0
71) الذهبي : سير 500/17 ، ابن حجر : لسان الميزان 86/4 0
72) ابن عساكر : تاريخ 60/5
73) ينظر الذهبي : سير 241/14
74) الورع /20
75) تفسير /7 0

76) تاريخ 267/1 0
77) التاريخ الكبير 218/8 0
78) العقيلي : الضعفاء 109/4 0
79) ابو داود : سؤالات الآجري لأبي داود 311/2 0
80) الهيثمي : مجمع 146/1 0
81) الزيعلي : نصب الراية 164/1
82) بيان خطأ البخاري /13 ، وينظر الحاكم : المستدرك 624/2 0
83) ابن عساكر : تاريخ دمشق 353/67 0
84) تهذيب 204/1 0
85) المسد/1
86) المسد/4
87) شرح الأخبار 100/2 ، وينظر 240/3
88) شرح الأخبار 243/3 0
89) الدرجات الرفيعة /158 ، وينظر جعفر النقدي : الأنوار العلوية /15 0
90) الأنوار العلوية /15 0

هوامش المبحث الثاني

1) جواهر 228/2 0
2) الأنوار /16 0

*أبا بحر واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين ، ويلقب الأحنف لأن أمه ولدته أحنف 0 للتفاصيل ينظر ابن سعد : الطبقات 93/7، الشريف المرتضى : أمالي 51/2 0

3) جواهر 231/2 0

**هذان البيتان للشاعر المتلمس اليشكري ، واسمه جرير بن عبد المسيح بن زيد بن عبد الله شاعر مشهور في الجاهلية ، وهو خال طرفة بن العبد ، قالها في حق صيف بن رباح بن اكثم الذي عاش مائتي سنة لا ينكر عقله شيئاً وهو ذو الحلم 0ينظر الشيخ المفيد : الفصول العشرة /98،الاربلي : كشف الغمة 353/3، وقيل انه قالها في حق عمرو بن حممة الدوسي الذي قضا على العرب ثلاثمائة سنة فلما ألزموه ، وقد رأى السادس والسابع من ولده قال : ان فؤادي بضعة مني فربما تغير علي اليوم والليلة مراراً وامثل ما أكون فيها في صدر النهار فإذا رأيتني قد تغيرت فاقرع العصا فكان إذا رأى منه تغيراً قرع العصا فيراجعه فهمه 0الكراجكي : كنز /250، ابن حجر : الإصابة 615/1 0

***بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ويكنى أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ولاه الكوفة ثم عزله فرجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى قتل عثمان ، وعندما شق معاوية عصا الطاعة عن أمير المؤمنين (ع)خرج الوليد إلى الرقة معتزلاً لهما فلم يكن مع واحد منهما حتى وفاته ، وهو الفاسق الذي ورد ذكره في القرآن 0 البخاري : التاريخ الكبير 140/8، ابن سعد : الطبقات 25/6، الحاكم : المستدرك 101/3، مجاهد : التفسير 606/2 ، ابن طاووس : عين العبرة/63 0

4) الثقفي : الغارات 551/2، ابن معصوم : الدرجات /162،الميناجي : مواقف الشيعة 242/1 0

**** صفورية : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، وواو ، وراء مهملة ثم ياء مخففة : كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام وهي قرب طبرية . ياقوت الحموي : معجم البلدان 414/3

5) جعفر مرتضى : الصحيح 105/5، وقد نقل الرواية عن الزمخشري

6) الميناجي : مواقف الشيعة 228/1 0

7) تاريخ 80/2 0

8) ابن أبي حاتم : الجرح 616/3 0

9) الزلزلة /1 0

10) ابو داود : سؤالات 308/1، الذهبي : الميزان 556/4، وينظر السمعاني : الأنساب 468/5 0

11) تاريخ 22/41 0

12) ينظرمبحث الروايات الدالة على الذهاب /رواية القاضي نعمان 0

13) البلاذري : انساب /74 0

14) الشريف الرضي : خطب نهج البلاغة 217/2

15) غافر/71 0

16) أبي الحديد : الشرح 254/11، المجلسي : البحار 118/42، أبن معصوم : الدرجات /160، احمد زكي صفوت : جمهرة رسائل العرب 525/1 0

*****واسمه عمرو بن سفيان بن قائف بن الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج ذكوان السلمي ، كان مع معاوية ، وكان الإمام علي (ع) يلعنه في الصلاة 0 ابن خياط : طبقات /101،ابن معين : تاريخ 38/1 0

17) جمهرة رسائل العرب 525/1 0

18) انساب الأشراف /71، الميناجي : مواقف الشيعة 237/1 0

19) ينظرمبحث الروايات الدالة على الذهاب /رواية الثقفي والطوسي 0

20) الخطيب البغدادي : تاريخ 8/8، السمعاني : انساب 386/5 0

21) ينظرمبحث الروايات الدالة على الذهاب /رواية البلاذري 0

22) نظم در /208 0

23) للتفاصيل ينظر السمعاني : الأنساب 150/4

24) المباركفوري : تحفة 139/5 0

25) البروجردي : طرائف 449/1 0

26) الشبستري : أصحاب الإمام الصادق (ع) 492/1 0

27) تاريخ 249/8 0

28) ابو داود : سؤالات الآجري 290/2 0

29) ابن سلمة : شرح معاني الآثار 42/1 0

30) المناوي : فيض القدير 332/5 0

31) الطبقات 381/6 0

32) الخطيب البغدادي : تاريخ 250/8 0

33) الضعفاء الصغير /40 0
34) الضعفاء والمتروكين /171، ينظر العقيلي : الضعفاء 293/1 0
35) ابن أبي حاتم : الجرح 38/1 0
36) الذهبي : تذكرة 172/1 0
37) النووي : المجموع 268/1 0
38) للتفاصيل ينظر السنة والبدعة في الآذان /9 0
39) ابن عساكر : ترجمة الإمام الحسين (ع) /139 0
40) انساب /73،ينظر الشريف المرتضى : الامالي 199/1 ، جعفر النقدي : الأنوار /17 0
41) الشريف المرتضى : الامالي 199/1 0
42) ذخائر العقبى /222 0
43) تاريخ دمشق 22/41 0
44) الشرح 92/4 0
45) القاضي نعمان : شرح الأخبار 100/2 ، وينظر 240/3
46) الامالي 199/1 0
47) ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)أبو الحسن الفاضل الصدوق0النجاشي : الرجال /442،الطوسي : الفهرست /263،العلامة الحلي : خلاصة/293 0
48) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)ذكره علي بن الإمام جعفر الصادق (ع) واستدركه بالقول "ولعله علي بن الحسن بن علي بن عمر" : الطوسي : الامالي /462 0وقد ورد في هامش بحار الأنوار انه خطأ ان يكون علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين والصواب علي بن الحسن ، وهذا هو علي ابو الحسن العسكري الشاعر أبي محمد الحسن الشجري ابن علي الأصغر ابن عمر الأشراف ابن الإمام زين العابدين ، ولم يكن لعلي الأصغر ولد اسمه الحسين وإنما أولاده محمد وعبد الله وموسى وعمر الشجري والقاسم والحسن الشجري 000ومن الغريب ان غفلة الرجالين عن ذلك فجروا في كتبهم على ما هو موجود في المتن 0 ينظر المجلسي هامش رقم (1)نقلا عن كامل الزيارات 16/32 0
49) ابن عساكر : تاريخ دمشق 23/41 0
50) ابن أبي الحديد : الشرح 92/4 0
51) المسد/1
52) المسد /4
53) القاضي نعمان : شرح الأخبار 100/2 ، وينظر 240/3
54) انساب /76 0
55) الثقفي : الغارات /64 0
56) تاريخ 23/41، وينظر ابن الأثير : أسد الغابة 423/3 0
57) الحصفكي : الدر المختار 338/6،ابن عابدين : حاشية رد المختار 0

*****القب بالكسر ما بين الوركين ، وقب الدبر مفرج ما بين الأليتين ، والقب العظم الناتيء من الظهر بين الأليتين يقال الزق قبك على الأرض ، والقب دقة الخصر وظمور البطن 0 ابن منظور : لسان 658/1 0

58) الأمالي /723 ، الثقفي : الغارات 935/2 ، ينظر الصالحي الشامي : سبل الهدى 11/ 0115

59) الطوسي : الامالي /723،الثقفي :الغارات 935/2 0

******كانت أمه النابغة بغياً ومعها بنات لها فوقع عليها العاص بن وائل في الجاهلية في عدة من رجال قريش منهم أبو لهب وأمية بن خلف وهشام بن المغيرة وأبو سفيان بن حرب في طهر واحد فولدت عمرو فاختصم فيه جميعاً كل يزعم انه ابنه ، ثم اضرب عنه ثلاثة واكب عليه اثنان العاص بن وائل وأبو سفيان بن حرب فقال أبو سفيان : أنا والله وضعته فقال العاص : ليس كما تقول هو ابني فحكما أمه فقالت للعاص ، فقيل لها بعد ذلك ما حملك على ما صنعت وأبو سفيان اشرف من العاص ؟ فقالت ان العاص كان ينفق على بناتي ولو ألحقته بأبي سفيان لم ينفق عليّ العاص شيئاً وخفت الضيعة0 النمازي : مستدرك 36/10

60) الثقفي : الغارات /64 0

61) الثقفي : الغارات /64 0

62) الأمالي /723 ، الثقفي : الغارات 935/2 ، ينظر الصالحي الشامي : سبل الهدى 11/ 0115

*******يعني الشهوة ، وقيل شدة الغلمة وطلب النكاح 0ينظر الفراهيدي : العين 96/1،الجوهري : الصحاح 150/4،ابن الجوزي : الموضوعات 186/1،ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث 441/2،ابن منظور : لسان العرب 171/1

63) انساب /72 0

64) البلاذري : انساب /72 ، الهامش الثاني للمحقق 0

65) ابن أبي حاتم : الجرح 252/5 0

66) ابن ابي الحديد : الشرح 92/4 0

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الأثير ،أبو الحسن علي ت 630هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ،القاهرة .1970م 0

ابن الأثير الجزري ت 606هـ

النهاية في غريب الحديث ، تح طاهر احمد الزاوي وآخر ، ط 4 قم – 1364هـ 0

الأربلي ،علي بن يحيى ت 693هـ

كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تبريز .1381هـ

الاردبيلي ، محمد بن علي ت 1101هـ

جامع الرواة ، قم .1381هـ

الاسكافي ، محمد بن عبد الله المعتزلي ت 220هـ

المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر المحمودي 0

الألباني ، محمد ناصر
ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تح زهير الشاويش ، ط2 ، بيروت . 1985م 0
الباجي ، سليمان بن خلف ت 474هـ
التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد لبزار ، د . م ، د . ت
البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ، ت 256هـ
التاريخ الكبير ، بيروت ، د ت 0
الضعفاء الصغير ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط1 بيروت – 1406هـ 0
البروجردي ، السيد علي اصغر ، ت 1313هـ
طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط 1، قم . 1410هـ 0
البلاذري ، أحمد بن يحيى ت 279هـ
انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، ط1 – بيروت – 1394هـ
التبريزي الانصاري ، محمد علي بن احمد ، ت 1310هـ
اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (ع) تح هاشم الميلاني ، قم . 1418هـ 0
التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين (ت ق11)
نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ، ط 1 ، قم – 1418هـ 0
الثقفي ، إبراهيم بن محمد ت 283هـ
الغارات ، تح جلال الدين المحدث (د م – د ت)
-جعفر النقدي ، 1370هـ
الأنوار العلو يه والأسرار المرتضويه ، ط2 النجف . 1381هـ 0
جعفر مرتضى
الصحيح من السيرة النبوية ، ط4 ، بيروت . 1415هـ 0
ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت327 هـ
بيان خطأ البخاري ، استنبول . د ت
الجرح والتعديل ، ط1 ،بيروت . 1371هـ
ابن حبان ، محمد ت 354هـ
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد (د م . د ت)
حجازي ، السيد مهدي
درر الاخبار ، ترجمة عليرضا حجازي وآخر ، تح دفتر مطالعات تاريخ ومعارف الأسلامي ، ط1 1419هـ 0
ابن حجر ، احمد بن علي ت 852 هـ
الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 بيروت – 1415هـ 0
فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، ط2 ،بيروت . د ت 0
لسان الميزان ، ط2 بيروت . 1309هـ 0
ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت 656هـ

شرح نهج البلاغة ، قم . 1404هـ 0
أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت 241هـ
العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ط1 ، الرياض . 1408هـ 0
ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق السلمي ت 311هـ
صحيح ، تح د 0 محمد مصطفى الاعظمي ، ط2 مطبعة المكتب الاسلامي – 1412 0
الخطيب البغدادي ،احمد بن علي ت 463هـ
تاريخ بغداد ،تح مصطفى عبد القادر ،ط1،بيروت .1417هـ 0
الخوارزمي ، أبو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد البكري ت ق 568هـ
المناقب ، تح مالك المحمودي ، ط2 قم . 1411هـ 0
الخوئي ، السيد أبو القاسم ت 1413هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط5 . 1413هـ 0
ابن خياط ، أبي عمرو خليفة ت 240هـ
الطبقات ، تح سهيل زكار ، بيروت . 1414هـ 0
ابن داود الحلي ، تقي الدين ، انتهى من تأليف كتابه سنة ، 707هـ
رجال أبن داود ،النجف . 1392هـ
ابو داود ، سليمان بن الأشعث ت 275هـ
سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ، تح ، عبد الحليم عبد العظيم ، ط1 ، مؤسسة الريان . 1997م
–ابن الدمشقي ، محمد بن احمد ، ت871هـ
جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب(ع)تح محمد باقر ، ط1 قم . 1415هـ
ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله ، ت 281هـ 0
الورع ، تح محمد بن حمد الحمود ، المطبعة السلفية ، ط1 . 1988م 0
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت748 هـ
تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت 0
سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر. د ت
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ط1 . مؤسسة علوم القرآن . 1413هـ 0
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط 1 بيروت 1382هـ 0
الراوندي ، قطب الدين ت 573 هـ
الخرائج والجرائح ،مؤسسة الإمام المهدي ، قم .1409 هـ 0
الزركلي ، خير الدين ت 1410هـ
الأعلام قاموس تراجم ، ط5 بيروت د ت
الزيعلي ، جمال الدين ت 762هـ
نصب الراية لأحاديث الهداية ، تح أيمن شعبان ، ط1 القاهرة . 1995م 0
ابن سعد ،محمد ت230 هـ

الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس ،بيروت . د ت
السبحاني
كليات في علم الرجال
سبط ابن العجمي الشافعي ت841 هـ
التبيين لأسماء المدلسين تح يحيى شفيق بيروت 1406 هـ
سفيان الثوري ، سفيان بن مسروق ت161هـ
تفسير سفيان الثوري ،ط1،بيروت .1403هـ
ابن سلمه الأردي ، احمد بن محمد ت321 هـ
شرح معاني الآثار ،تح محمد زهدي النجار ط3 . دار الكتب العلمية . 1996 م
السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت 562هـ
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ط1. بيروت . 1408هـ 0
الشبستري ، عبد الحسين
الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ط 1 ، قم . 1418هـ 0
الشريف الرضي ، ت 406
نهج البلاغة ، تح محمد عبده ، بيروت . د ت 0
ابن شهراشوب ، محمد المازندراني ت558 هـ
مناقب آل أبى طالب (عليهم السلام) ، قم . 1379هـ 0
الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف ت 942هـ
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح الشيخ عادل احمد ، ط1، بيروت . 1414هـ
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت381 هـ
الأستبصار فيما اختلف فيه من الإخبار ، تح السيد حسن الخرسان وآخر ، قم . 1390هـ 0
الاعتقادات ، تصحيح اعتقادات الأمامية ، ط2 ، نح عصام عبد السيد ، قم . 1441هـ 0
علل الشرائع ، قم . د ت 0
معاني الأخبار ،قم .1403هـ
الهداية في الأصول والفروع ، تح ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عجل) ط1 قم . 1418هـ 0
صفوت ، احمد زكي
جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة ، ط2 ، د ت . 1971م 0

أبن طاووس ، احمد بن موسى الحلي ت 673هـ
عين العبرة في غبن العترة ، قم . د ت
الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت 360هـ
المعجم الأوسط ، تح ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين . د ت 0
المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط2، القاهرة . د ت 0

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت460 هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم . 1404هـ
الأمالي قم .1414هـ
الفهرست ، النجف ، د ت 0
ابن عابدين ، محمد أمين ت 1232 هـ
حاشية رد المختار ، دار الفكر – 1995هـ
عبد الرسول الغفاري
الكليني والكافي ، ط1 ، د م . 1416هـ
العجلي ،احمد بن عبدان ت261 هـ
معرفة الثقاة ، ط1 ، المدينة المنورة .1405هـ
ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت 365هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د0 سهيل زكار ، ط3 ، بيروت . 1409هـ 0
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت 571هـ
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر . 1415هـ
العقيلي ،محمد بن عمر بن موسى ت322 هـ
الضعفاء الكبير ،تح عبد المعطي أمين ،ط2 بيروت .1418هـ
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت726هـ
العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تح مهدي الرجائي ، ط1 ، مطبعة سيد الشهداء . 1408هـ 0
خلاصة الأقوال ، ط2 ، النجف . 1381هـ 0
ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي ت 828هـ
عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب ، النجف . 1358هـ 0
الفتال ، محمد بن الحسن ت 508هـ
روضة الواعظين ،قم . د ت
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت 175هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط2 ، إيران . 1409هـ 0
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ت 356هـ
مقاتل الطالبيين ، تح كاظم المظفر ، ط2 قم . 1965م 0
القاضي نعمان ، النعمان بن محمد ت363 هـ
شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ،تح السيد عبد الحسين ، قم – د ت 0
ابن قتيبة
الإمامة والسياسة
ابن قدامة ، موفق الدين ت 620هـ
المغني على مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين ، تح جماعة من العلماء (بيروت . دت)

ابن قولويه القمي ، جعفر بن محمد ت 368هـ
كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ط1 مؤسسة النشر الإسلامي – 1417هـ
ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ت 774هـ
البداية والنهاية ، ط2 ،بيروت . 1974م
كحالة ، عمر رضا
أعلام النساء ، المكتبة الهاشمية ، دمشق . 1959م 0
الكراجكي ، أبو الفتح ت 449هـ
كنز الفوائد ،قم .1410هـ

الكليني ت329 هـ
الكافي ، طهران . 1365هـ 0
الكوفي ، محمد بن سليمان
مناقب أمير المؤمنين (ع) تح محمد باقر ، ط1 مجمع احياء الثقافة . 1412هـ 0
مالك بن أنس ، ت 179هـ 0
المدونة الكبرى ، مصر . د ت 0
المباركفوري ت 1353هـ
تحفة الأحوذي في شرح الترمذي ، ط1 بيروت . 1410هـ
مجاهد بن جبير المخزومي ،أبو الحجاج ت104 هـ
تفسير مجاهد ، تح عبد الرحمن الطاهر ،بيروت ، د ت 0
المجلسي ، محمد باقر ت1110 هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار (ع) ، بيروت . 1404هـ 0
المحب الطبري ، احمد بن عبد الله ت 694هـ
ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، مكتبة القدسي . 1356هـ
المحمداوي ، د 0 علي صالح رسن
أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية (أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة – كلية الآداب – 2004م) 0
عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة ، كتاب غير منشور
فاطمة بنت عتبة حقيقة ام وهم ؟ بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد52 ، لسنة 2010
المزي ،جمال الدين يوسف ت 742هـ
تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د بشار عواد معروف ، ط4 . مؤسسة الرسالة . 1406هـ
مصطفى الخميني ، ت 1397هـ
الطهارة الكبير ، تح مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قده) ط1 . 1481هـ 0
ابن معصوم ، صدر الدين السيد علي 1120هـ

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط2، قم . 1397هـ 0
ابن معين ،يحيىت233 هـ
تاريخ ابن معين ،تح عبد الواحد حسين ،بيروت . د ت
المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد ت 413هـ
الاختصاص ،قم . 1413هـ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، قم . د ت 0
الفصول المختارة ،قم .1413هـ
المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف ت 1031هـ
فيض القدير شرح الجامع الصغير ، ط 1بيروت .1415هـ 0
أبن منظور ، محمد بن مكرم ت 711هـ
لسان العرب ، ط1، قم . 1405هـ 0
النجاشي ، احمد بن علي ت 450هـ
الرجال ، قم . 1407هـ 0
ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت 438 هـ
كتب الفهرست ، تح رضا تجدد (من دون أية معلومات أخر) 0
أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله ت430 هـ
الضعفاء ، تح د فاروق حماده ،المغرب . د ت
النمازي ، الشيخ علي الشهرودي ، ت 1405هـ
مستدرك سفينة البحار ، تح حسين علي النمازي ، قم . 1419هـ 0
النووي ، محي الدين بن شرف الدين ، ت 676هـ
المجموع في شرح المهذب ، دار الفكر . د ت 0
الهيثمي ، نور الدين علي ت807 هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ،بيروت . د ت
ياقوت الحموي ، ت 626هـ
معجم البلدان ، بيروت . د ت 0
اليوسفي، محمد هادي
موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط1 قم . 1417هـ 0